العدد ٤٤٦ - ٢٥ أكتوبر ١٩٦٤ - الثمن ٣٠ مليما
سمير
مجلة الجميع من سن ٨ إلى ٨٨


٣ هدايا
• قصة كاملة "الأسمر الجميل"
• قناع سمير
• طوابع سمير

اللباد



أبنائي .. أعزائي .. قراء سمير



مجلة أسبوعية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
تليفون ٢٠٦١٠

رئيسة التحرير :

نتيلة راشد (ماما لبنى)

سكرتير التحرير :

رمسيس كامل

قيمة الاشتراك السنوى

قيمة الاشتراك السنوى «٥٢ عددا» ، فى الجمهورية العربية المتحدة ١٥٠ قرشا صاغا – فى السودان ١٥٠ قرشا سودانيا فى سوريا ولبنان ٢٢٫٥٠ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى جنيهان – فى الامريكتين ٨ دولارات ، فى سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا – والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال ، فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – فى الخارج بتحويل مصرفى أو شيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ثمن العدد

قطر والبحرين : ١٦ آنه ليبيا : بنغازى وطرابلس ٥٠ مليما الجزائر : ٧٥ فرنكا المغرب : ٦٠ فرنكا

جميع المراسلات : ١٦ شارع محمد عز العرب بالقاهرة

كوبون رقم ٤

مسابقة الغفير « بدران »

صورة الغلاف


لقاؤنا هذا الاسبوع مع الفنان الكبير « محمد عبد الوهاب » ...
الغلاف بريشة الفنان : محمد التهامى .
انظر صفحتى ١٠ ، ١١

بين يديك فى هذا الاسبوع قصة من روائع الادب العالمى : الاسمر الجميل Black Beauty وبطل القصة حصان أسمرانى جميل ، تزين جبينه نجمة بيضاء ، وقصة حياته مليئة بالابتسامات ، والدموع مثل قصة أى كائن حى ... وكاتبة القصة هى : « آنا سويل Anna Sewell » انجليزية الاصل (١٨٢٠ – ١٨٧٨) وكانت والدتها كاتبة قصص للاطفال معروفة فى انجلترا فى ذلك الحين .. ومن كسبها فى كتابة القصص ، كانت تعلم وتربى ابنها وابنتها «آنا» ...

ومرت الايام وكبرت « آنا » ، وفى ذلك الحين عام ١٨٠٠ كانت الخيول تستعمل فى المواصلات وجر العربات ·· وآلمها أن تعامل الخيول بقسوة من الانسان ، الذى لم يكن يعرف معنى الرحمة ... الانسان الذى كان يتصور أن الحصان المخلوق الاعجم لا يحس ولا يتألم مثله تماما ... فكتبت « آنا » هذه الرواية الرائعة التى طبعت قبل وفاتها بعام واحد ، ولكنها تركت وراءها قصة انسانية رائعة وعملا خالدا ، وسيظل يذكرها الكبار والصغار .

صديقى قارىء «سمير» ·· فى انتظار رأيك فى هذا العمل الادبى الرائع ... والى اللقاء .

ماما لبنى


المياه الشوارع
بريشة
خايز
بدون تعليق
الوزة لزملائها : قولوا ورايا "تعيش البلديه يا .. !!
قبل المياه
بعد المياه !!
الترجمان للسائح : لا يا أخويا .. دى مش فينيسيا " دى مجارى القاهرة !
السائق لزميله : وأول ما نوصل القاهرة نقلبها !!
شعبطة !!




















أحمد محمد ديب



توصل « سمير » و « تهته » الى اختراع لاعادة الشباب ، وكانت هناك عصابة تسعى لسرقة مستندات الاختراع فدست عليهما احد أفرادها متنكرا في هيئة عجوز ليجربا عليه اختراعهما الجديد ، واختفى الرجل تاركا أدوات تنكره ..

سيناريو ورسوم
الفنان : نسيم جرجس

















فوو .. فوو .. فوو


ترى هل يستطيع "سمير" و"تهته" إثبات براءتهما ؟ انتظر العدد القادم


محمد احمد علي



باسل و سلطانة الذئاب



















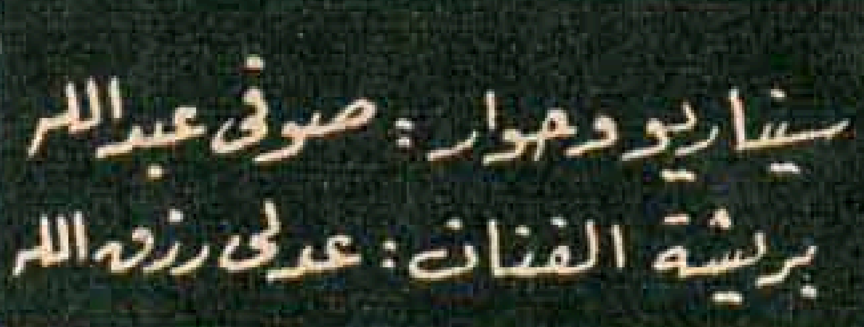




عادل عريان



خطفت عصابة «سحر» أخت «أحمد» ووضعتها عند سيدة عجوز من افرادها وفي نفس البيت حبست العصابة « باسل » الذى حاول انقاذ «سحر» وتظاهرت « سحر » بأنها سعيدة بوجودها مع العجوز ..

















ترى ما أخبار الأصدقاء وهل سيلتقى بهم "باسل"؟ انتظر العدد القادم



محمد السيد المغربى

تم تم في التبت

للرسام العالمي هيرجي HERGE









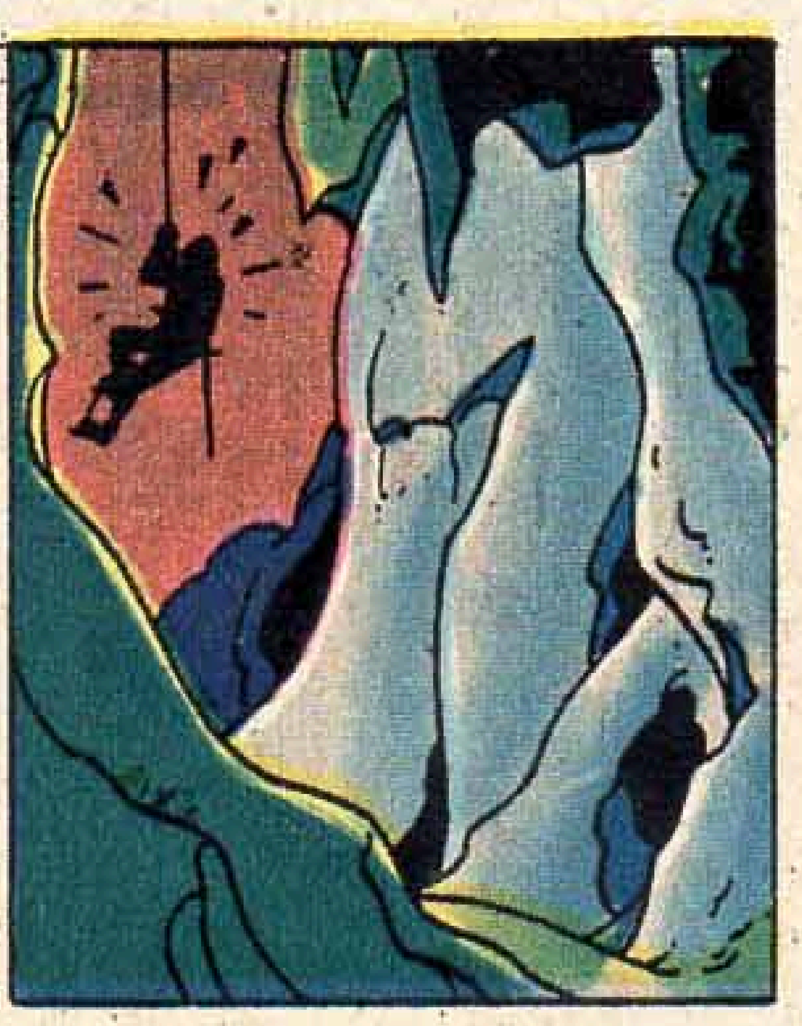
















..لكن اللى أنا مندهش له إنك فى الوقت ده مشيت قدامى وكأنك مش شايفنى !

أنا ؟ .. لكن أنا ماخرجتش من الخيمة أبدا !





نبيل جمال ابو حجر



كان « تم تم » و « هادوك » يبحثان عن صديقهما « تشانج » الذى سقطت به طائرة فى جبال التبت بارشاد « تاركى » وفى الطريق وقع « تم تم » فى حفرة ، ولقد الصديقان الاتصال به ..

لازم شفت إنسان الجليد! إحنا معرضين للخطر، لازم نهبط الوادى بسرعة!

عندك حق يا تاركى!

على فكرة أنا اكتشفت مغارة مكتوب على صخرة فيها اسم "تشانج" .. ، وده الدليل القاطع على إنه حى ، وأنا من رأيى إننا نرجع الكهف ونفتشه كويس!

يبقى لازم نفتشه بسرعة!









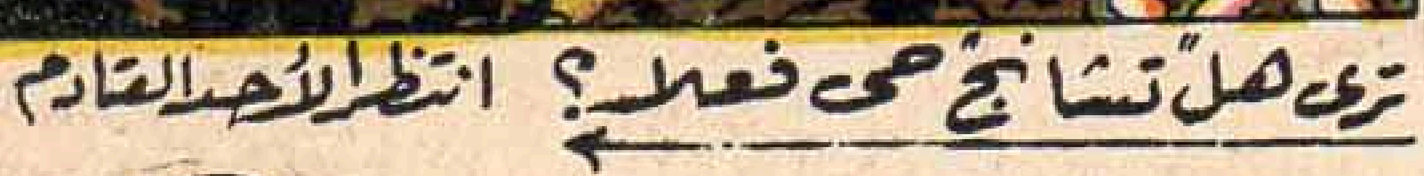








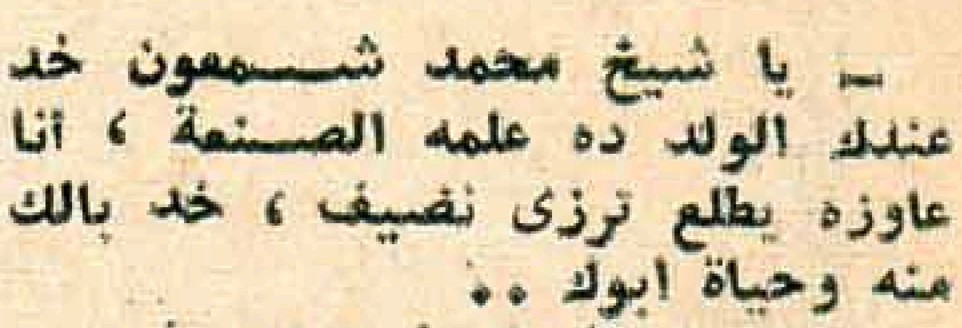






عثمان عشماوى

أنا عندى كمنجة .. وصوتى كمنجة



عبد الوهاب فى صباه





عائلة عبد الوهاب

– يا شيخ محمد شمعون خد عندك الولد ده علمه الصنعة ، أنا عاوزه يطلع ترزى نضيف ، خد بالك منه وحياة ابوك ..

– ده انا أحطه فى عينى ياسيد عبد السلام ، ده باين عليه ولد ذكى، هو يقرب لك ؟

– الله انت ما تعرفوش والا ايه، ده شقيق زوج اختى ، الشيخ «حسن عبد الوهاب» والولد ده اسمه « محمد عبد الوهاب » ربنا يحرسه.

● وهكذا يصبح « محمد عبد الوهاب» صبيا فى محل الترزى «محمد شمعون » بعابدين

بداية اكتشاف

– الله ! يا «محمد» صوتك جميل يا ابنى .. سبحان الله .. أنا كل يوم اعطى لك تعريفة وتقرأ قرآن علشان ربنا يفتحها علينا ، يا سلام على صوتك .. لكن اسمع ياولد يا «محمد» يا ابنى انت صوتك لازم يخرج للوجود .. ايه رأيك أناهاوديك عند «فوزى الجزايرلى» صاحب الفرقة الشهيرة ..

بين الفصول

أنا عندى كمنجة وصوتى كمنجة
ابيع وادندن وآكل منجة

– تانى تانى يا «محمد» .. ماشاء الله ربنا يحرسك

أنا عندى كمنجة

– تانى الكمنجة دى يا سلام على الصوت المنجة

أبيع وادندن وآكل منجة

والده يثور

ولما علم والده الشيخ «عبدالوهاب عيسى» الحارس على صندوق النذور بمسجد سيدى الشعرانى بحى باب الشعرية بأن ابنه يغنى فى الحفلات ثار وتوعد الرجل الذى قدمه لفوزى الجزايرلى ولكن الرجل استطاع أن يقنع والد « محمد » بان ابنه صوته جميل ولا يصح أن يحرم الجمهور المعجب به منه واقتنع الرجل ..

مع الشاعر شوقى

ونأتى الى عام ١٩٢٤ عندما كان «عبد الوهاب» يغنى على مسرح برينتانيا مع السيدة «منيرة المهدية» ويومها كان الشاعر الكبير « أحمد شوقى» حاضرا الحفل، فعز عليه أن يرى صبيا فى هذه السن يغنى على المسرح فى الليل مما يسبب له الارهاق، وأتصل على الفور بحكمدار العاصمة ورجاه أن يمنع غناء الصبيان على المسارح ..

ويبدأ الشاعر «شوقى» فى الاهتمام بالموهبة الصغيرة فى « عبد الوهاب » فيقدمه للمجالس الادبية ، وكبار الفنانين ويمده بنصائحه وخبرته ، ويغنى «عبد الوهاب» أول أغنية له من تأليف الشاعر الكبير ويقول فيها شوقى :

دار البشاير مجلسنا
وليل زفافك مؤنسنا
ان شاءالله تفرح ياعريسنا
ان شاءالله دايما نفرح بك

وتقوى الصلة بين «عبد الوهاب» و«شوقى» اكثر واكثر ، كانت علاقة أب بابنه واسمع معى «شوقى» وهو يقول لعبد الوهاب :

« غن شعرى بعد موتى ، اغترف منه ما تشاء فان خلودى فى أن يردد الشعب شعرى وأنت كفيل بأن تجعل الشعب يفهمه ويحبه ويردده»

سيد درويش

يقول «عبد الوهاب» عن الفنان خالد الذكر «سيد درويش» أنه الرائد الاول للموسيقى الحديثة وفضله على الموسيقى كبير فهو أول من عبر عن الكلمات بما يتفق معها من الحان وهو أول من لحن لاصوات الجماهير.

تلحين الأغنية

● كيف يلحن «عبدالوهاب» أغنية؟

يقول عندما يكون عنده كلام لاغنية فانه يبدأ فى قراءتها حتى يحس بها وبمعانيها ، وما أن يحس هذا



أبيع وأندن ... وآكل منجة !!

صـــــورة حـديثة
« لعبـد الوهاب »



« يوســف شــمعون »
مكتشــف عبد الوهاب

الاحساس فان الاغنية تعيش معه فى أى مكان يذهب اليه، فتهبط عليه بعض مقاطع اللحن ويدونها على الفور فى نوتة يحتفظ بها، وما أن تتجمع عنده مجموعة من هذه المقاطع حتى يبدأ مرحلة جديدة .. وهى مرحلة تجميل لها ، ويسير اللحن هكذا حتى يخرج الى الجماهير عن طريق الميكريفون .

● ونسأل «عبدالوهاب» عن شعوره وهو يستمع للحنه لاول مرة ؟

ان « عبد الوهاب» يجلس بجوار الراديو واطـرافه ترتعش وآيات من القران على لسانه يتمتم بها ، أنه خائف .. الموسيقار الاول فى الشرق العربى يخاف من الفشل ، أنه ينتظر نتيجة امتحانه مثلك تماما ، وأنت تنتظر نتيجتك . شـــوف انت بتعمل ايه و «عبد الوهاب» بيعمل زيك كده بالضبط ..

لهواة الموسيقى

واذا كنت تهوى الموسيقى أيهــا الصديق العزيز فان « عبد الوهاب» يقول لك عليك بالدراسة .. التحق بمعهد موسيقى، وأبدأ طريقك ، ولكن عليك أن تتعلم دائما ، ادرس وادرس، فدراسة الموسيقى عالم كبير لا حدود له . ان «عبد الوهاب» لايزال يردد حتى الآن أنه يريد أن يدرس المزيد والمزيد لانه كل يوم يكتشـــف أن شيئا جديدا ينقصه ولابد أن يعرفه فالموسيقى دراسة وعلم ..

فى حجرة التلحين

ما رأيك فى أن نقـــوم الآن بزيارة لمنزل الموسيقار «محمد عبد الوهاب» ونرى معا ماذا يمكن أن يكون بحجرته الخاصة التى يلحن فيها أغنياته .. انها غرفة كبيرة بها طقم فوتيهـــات مغطاة بقماش ذى خطوط ذهبية تعلوه صورة كبيرة تجمع بين الشاعر «أحمد شوقى» و«محمد عبد الوهاب» وفى ركن جهــــاز أسطوانات « بيك آب » وترابيزة عليها جهاز تســـجيل « ريكوردر » يسجل عليه « عبد الوهاب» عندما يبدأ فى التلحين، وفى الجهة المقابلة بيانو وجهاز تليفزيون وعود ..

العصا والطربوش

طبعا انت رأيت « عبد الوهاب» فى الصور وعلى شاشة التليفزيون . ان « عبد الوهاب » عام ١٩٣٢ يختلف اختلافا كليا عما هو عليــه الآن .. كانت له سوالف طويلة ، ويضــع فوق رأسه طربوشا ويمسك فى يده عصا ويرتدى معطفا طويلا ويمسك فى يده الاخرى منـــديلا أبيض الا أن «عبد الوهاب» اضطر أن يتخلص من هذه الاشياء عندما مثل فى السينما لاول مرة فيلم « الوردة البيضاء» ، لقد استمر عرض هــــذا الفيلم فى الاسكندرية ٥٦ اسبوعا متواصلة .

أقرب صديق له

ان أقرب صديق « لعبد الوهاب» والذى يفخر به دائما ويتحدث عنــه فى المجالس والمناسبات هو العود .. وقد سألوه ذات مرة .. ما الــذى تحمله عندما تتاح لك الفرصة للسفر الى القمر .. قال « عبدالوهاب».. القرآن الكريم والعود ..

مع أولاده

ان اولاد «عبد الوهاب» كبروا الان .. « اش اش » تزوجت هذا العام و«فت فت» و«تم تم» و«حمادة» و«أحمد» يدرسون ولكن لا يوجد واحد منهم يدرس الموسيقى أو يغنى . ان «عبد الوهاب» يجمعهم فى كثير من الاحيان ويحكى لهم ذكرياته منــــذ أن كان يعيش فى المنزل رقم ٢٤ بشـــارع الشـــعرانى الجوانى بحى باب الشعرية ..

غنوا له وغنى لهم

لقد بلغ عدد المؤلفين الذين غنى عبد الوهاب لهم ٩٢ مؤلفا أما الذين غنوا من الحانه فبلغ عددهم ٢٩ مطربا.

القرآن بصوته

سجل « عبد الوهاب» بالفعل بعض سور القرآن الكريم ، والأذان وهو ينوى أن يسجله كله ..

رأيه فى عبد الحليم

عبد الحليم حافظ نجح وتسألنى نجح ليه أقول لك بكل بساطة انه بيحب عمله ويسهر عليــه ويتعب عشانه وده طريق النجاح

أمل عبد الوهاب

وكان سؤالنا الاخير للموسيقار الكبير «عبد الوهاب» .. ماهو الامل الذى يعيش معه ؟

ان أمل عبد الوهاب كبير ونذر له نذرا اذا تحقق .. الامل هو تحرير فلسطين وعودة اللاجئين الى أرضهم. أما النذر فهو أن يغنى فى حفل عام بهذه المناسبة للجميع ..

تحية ..

تحية « لعبد الوهاب » وهو يقضى اجازته متنقــــلا فى ربوع أوروبا ، يتعرف هناك على نواحى التقدم فى الفن ليعود الينا وفى جعبته اجمل الالحان ..

« أحمد الابراشى »

عبد الوهاب فى حالة تلحين





















هشام عبد الامير

سيناريو ورسوم
الفنان صلاح

« الحمش » ، ولكنه استطاع أن يركب سيارة النقل التى يملكها « دندش » و « كراوية » وأرغم السائق أن يقتحم النطاق الذى ضربه رجال الشرطة فى الطريق الى المحلة الكبرى ..



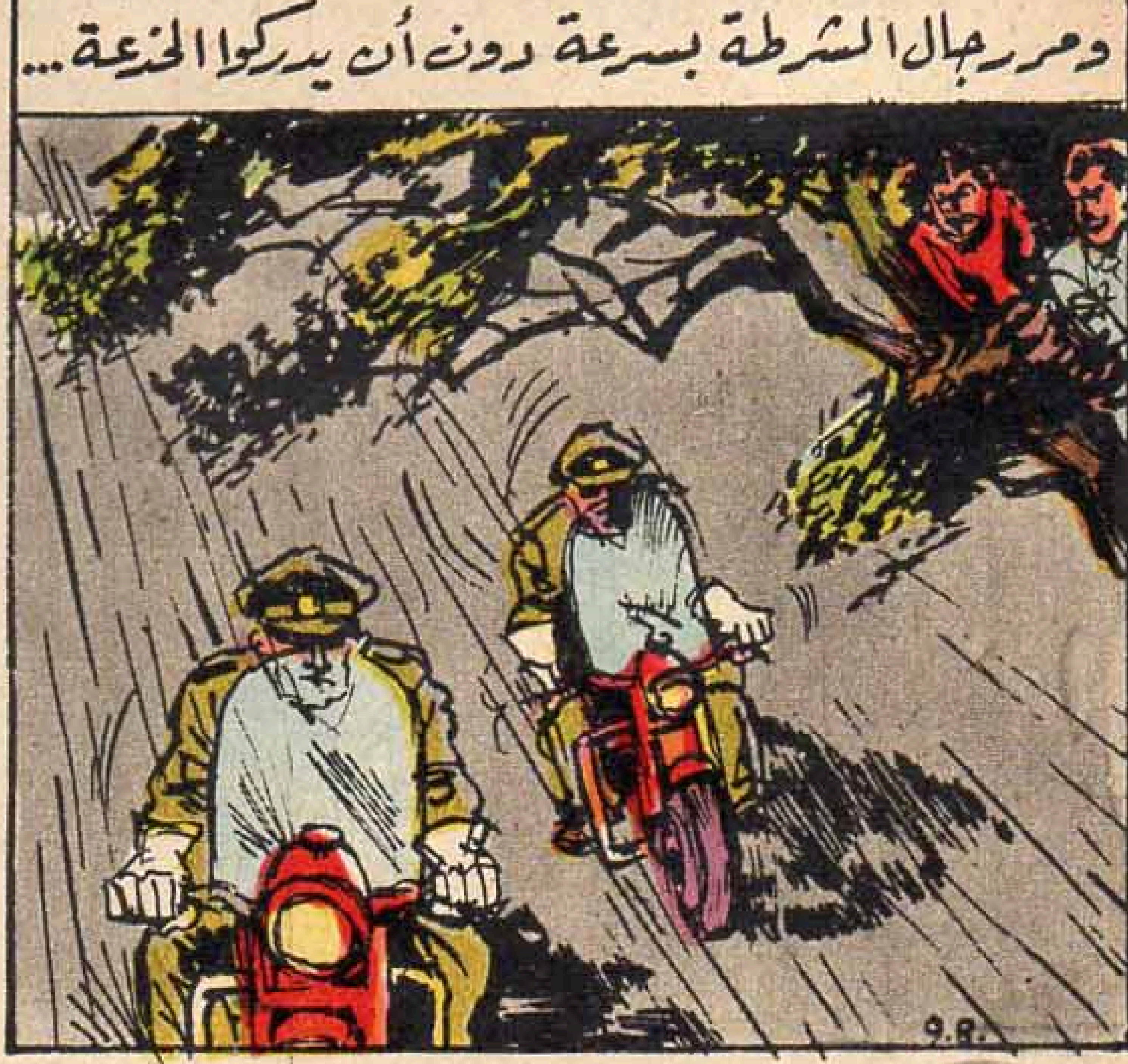














هل سيتمكن المجرم من تنفيذ خطته ؟ انتظر الأحد القادم


نبيل توفيق عبد الملك

السباعى فى سطور

ولد « يوسف السباعى » عام ١٩١٧ ليجد أباه « المرحوم محمد السباعى » علما من أعلام النهضة الأدبية فى بلادنا . فلقد كان أبوه من الكتاب والمترجمين المعدودين فى ذلك الوقت ، وكانت الندوات الأدبية تعقد فى بيته بانتظام .

وكبر « يوسف » وعاش بين الكتب العديدة التى حفلت بها مكتبة والده الذى شجعه على القراءة والاطلاع ، فليس عجيبا اذن أن يكون «يوسف» أديبا وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ، ولقد نشرت له أوائل قصصه فى المجلات التى كانت تصدر فى ذلك الحين .

و « يوسف السباعى » من أكثر الادباء انتاجا ، اقله ما يزيد على ٤٠ كتابا فى القصة والرواية والمسرحية والمقالة ، وهو أول من كتب رواية عن ثورة ٢٣ يوليو هى رواية (رد قلبى) التى أخرجت للسينما فكانت من أنجح افلامنا . كما أخرجت له السينما عدة روايات أخرى ناجحة نذكر لك منها « بين الاطلال » و « انى راحلة »

ولقد نشأ « يوسف السباعى » فى حى السيدة زينب والمنيرة ، وكانت له فيها ذكريات ممتعة سجلها فى هذا الكتاب الذى أخذنا لك منه هذه القصة .

و « ليوسف السباعى » أسلوب جذاب وخاصة حين يحكى عن ذكريات طفولته

قصة من كتاب

بين أبو الريش وجنينة ناميش !

للأستاذ يوسف السباعى



كنا نقطن وقتذاك فى جنينة ناميش فى منزل يقع على ناصيتى شارع الخليج وشارع الاربعين المواجه لكوبرى المنيرة .. وقد حدثت فى البيت أزمة خدم عقب زواج الخادمة .. ومر بنا أسبوع بلا خدم ، حتى تطوعت (أم نجية الغسالة) . باحضار ابنها «جودة» للخدمة فى البيت .

وحضر «جودة» وبدأ أعماله فى الدار . ولست أشك فى أنه لولا خوف والدتى من «أم نجية» لما قبلت أن تبقى عليه لحظة واحدة . فقد كان مخلوقا متعبا كثير المشاكل . كان نموذجا للتشرد والشقاوة والعفرتة حتى لقد أصبح المصدر الاول لمتاعب أمى . أما هو فقد كان يضحك دائما .. كان بحبوحا يضحك حتى عندما تضربه أمى .!

ذهب مرة ليحضر «صينية بطاطس» من الفرن ، ومضت ساعتان دون أن يحضر وجلس والدى على المائدة وهو فى منتهى الغيظ .. وأخذت أمى تتنقل من نافذة الى اخرى وهى تكاد تجن. وأخيرا ظهر «جودة» فى الشارع وقد وضع الصينية على رأسه دون أن يمسكها بيديه ، وسار مادا ذراعيه الى جنبيه وهو يوازن نفسه كانه بهلوان يمشى على حبل ، وصرخت فيه والدتى أن يسرع ، ولكنه لم يزد على أن رفع عقيرته بالغناء ...

ووضعت الصينية على المائدة ، ونظرت والدتى اليها ثم صاحت فى دهشة وغضب :

– ايه ده يا ولد ؟ الصينية دى مش بتاعتنا !

وابتسم « جودة » وهز راسه هزة خبير وقال :

– أنا عارف .

– وجبتها ليه ؟

– دى أحسن من بتاعتكم .

ثم أخذ يوضح قوله للأعين الدهشة المصوبة اليه ، فقال بابتسامة راضية :

– دى بالفراخ ، بتاعتكم كانت باللحمة ، اللحمة العجالى .

وبدأ يشرح لنا كيف حاول الفران تأخيره .. ساردا الحوار الذى جرى بينهما :

– فين الصينية ؟

– استنى شوية بلاش فلقة دماغ .

– يا جدع هات الصينية ، سيدى مستعجل

– ما تخوتناش جاتك داهية انت وسيدك

ثم ينظر بطرف عينيه ليرى وقع اهانة الفران على أبى ، فلما لم يجد لها تأثيرا يذكر ، عاد الى تكرارها مسترسلا فى رواية المعركة :

– فلما قال لى جاتك داهية انت وسيدك رحت لاعن أجداده ، وصممت انى أنتقم منه ، وفضلت مستنى لغاية ما ابتدى يطلع الصوانى وحطيت عينى على أجدع صينية وسهيته ورحت لاطشها .

وذهل « جودة » عندما امرته أمى باعادة الصينية ، وانهالت عليه بالشتائم ونظر الى أبى مستنجدا ، ولكن أبى هز رأسه كأنه يقول « مااليد حيلة » وخرج «جودة» عائدا الى الفرن وهو يصيح : أصل مالكمشى فى الطيب نصيب !

اختارها : عبدالله حسين

٦٠٠ جائزة كبرى هذه الجوائز لك



الجوائز من ١٤١ - ٥٤٠ ... ٤٠٠ شخصية من أبطال مجلة سمير

الجوائز من ٥٧١ - ٦٠٠ مجموعة كتب عربية

مسابقة سمـ

















صديقي العزيز

مسابقة « سمير » هذه المرة طريفـة ومسلية ، وفيها اختبار لقوة ملاحظتك .. اقرأ الحلقة جيـدا وكذلك الشروط المنشورة على الصفحة التالية وابعث الينا باجابتك على الحلقات الاربع على استمارة المسابقة التى ستوزع مع هذا العدد وتمنياتنا لك بالتوفيق لتنال جائزة من ٦٠٠ جائزة كبرى .

ن الكبرى
الغفير بدران













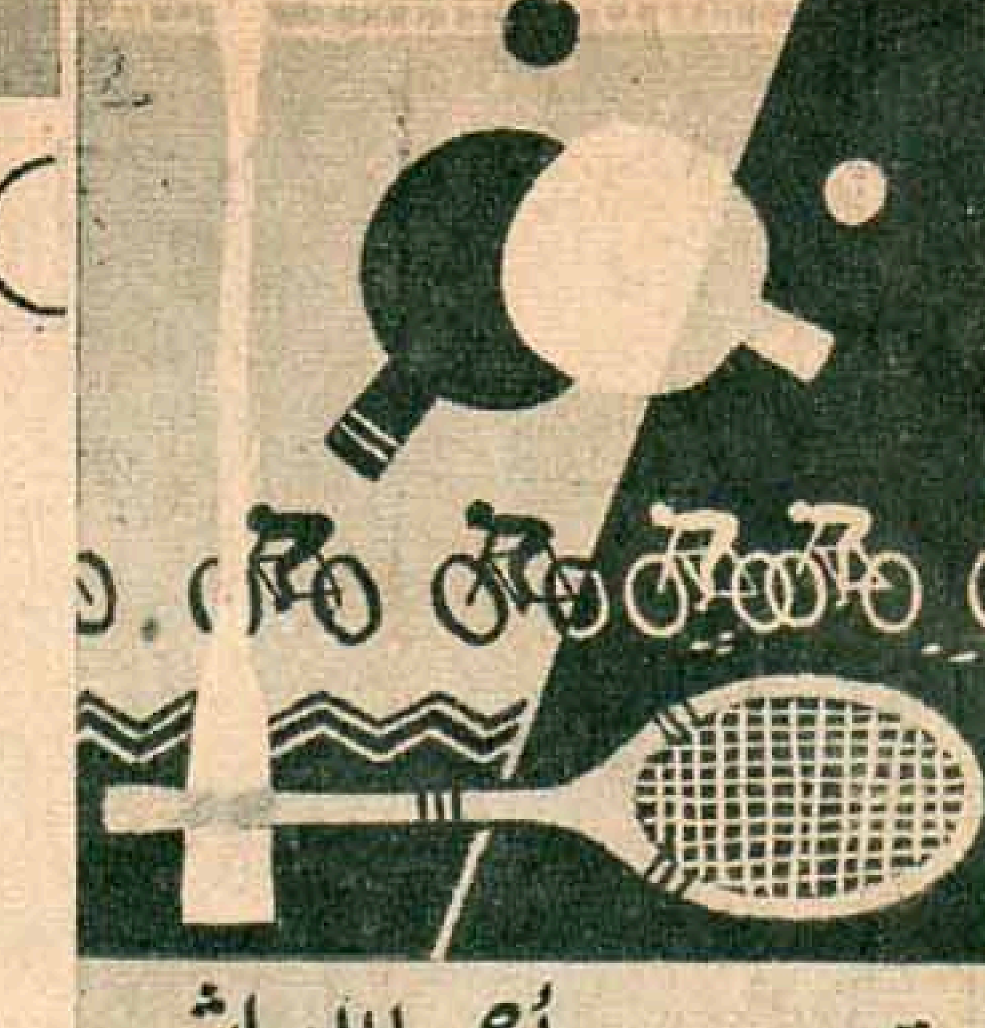




ترى كيف عرف بدران الجناه؟

شروط المسابقة

١ ـ هذه هى الحلقة الرابعة والاخيرة من مسابقة الغفير « بدران »
٢ ـ مع هذا العدد توزع استمارة المسابقة ..
٣ ـ اخر موعد لاستلام الردود يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٦٤ .
٤ ـ لابد من الاجابة على الاستمارة ، وتلصق الكوبونات الاربعة عليها .
٥ ـ تظهر نتيجة المسابقة فى عدد ١٣ ديسمبر ١٩٦٤



يقدمه : أحمد الإبراشي

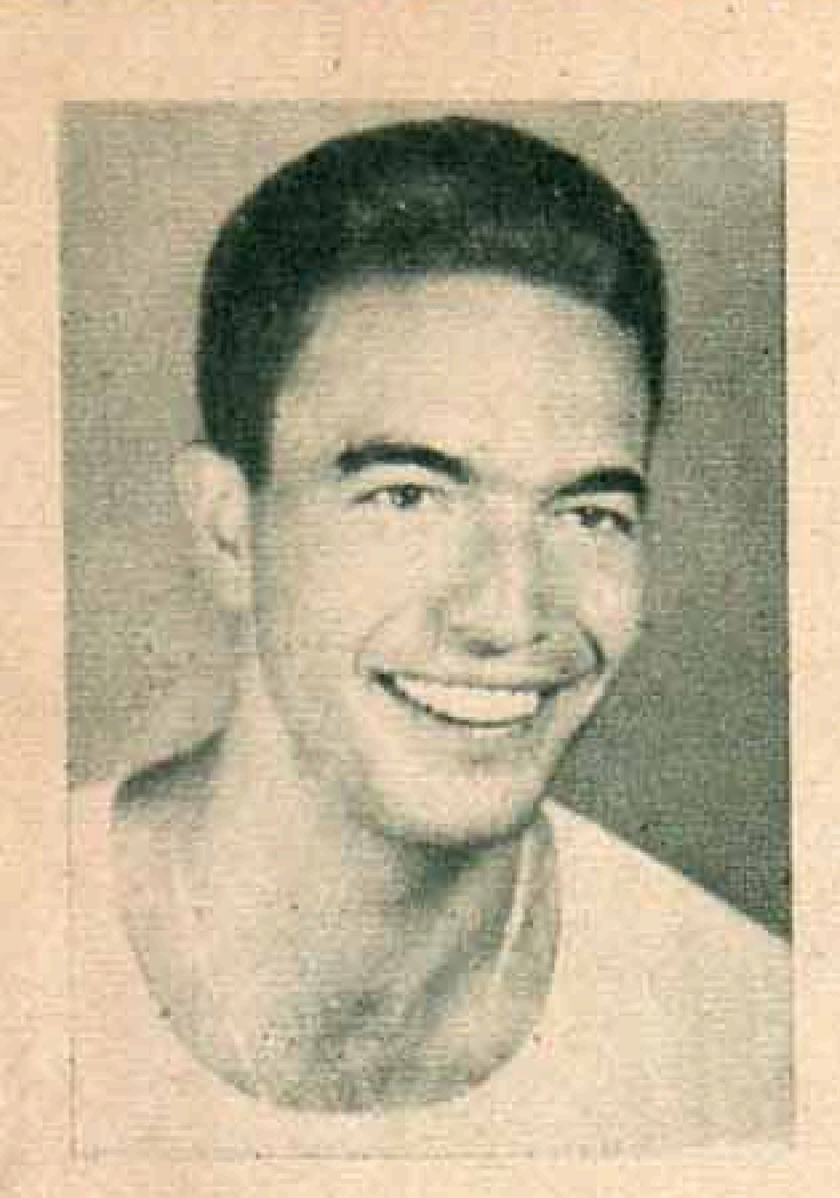
أصغر إداري في بلدنا !!

رأيته في مسابقة الناشئين في السباحة بحمام وزارة التربية والتعليم يتحرك هنا وهناك ويعلق في رقبته ساعة توقيت رياضية ، يرتفع صوته حينا ويسكت وعيناه تجاه الحوض ملعقتان مع ناشيء يحاول الفوز من ناديه» انه «ماهر فهمي» سكرتير مساعد للسباحة بالنادي الاهلي وهو بحصوله على هذا اللقب يعتبر اصغر اداري في بلدنا .. ولكن ما هي حكاية « ماهر » مع السباحة .. لقد كان ماهر بطل مصر في ٢٠٠ متر صدر عامي ٥٦ و ٥٧ .. كان يمثل النادي الاهلي وعمره ١٢ سنة ، وبدأ يسبح بالنادي الاهلي ايضا وعمره خمس سنوات ، وهو اهلاوي من ناحية والده « محمود فهمي » رئيس فريق الشمس .

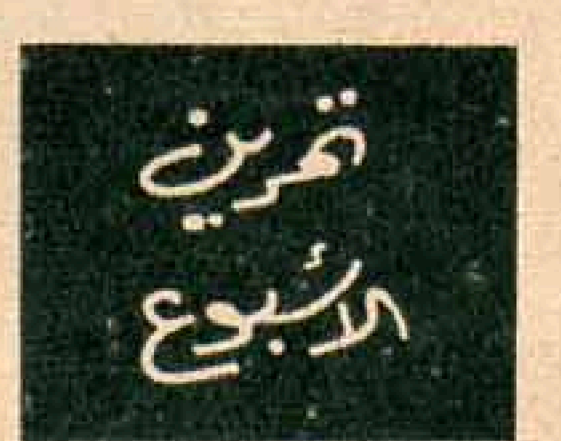
ويفخر «ماهر» بانه اول سباح في مصر يسبح بالطريقة الجديدة في الصدر ولهذا قصة طريفة يرويها لي المدرب الكبير « عبد الباقي حسنين » .

كان « ماهر » يصر دائما على ان يعوم فوق سطح الماء ولهذا كنت اضربه على قدميه حتى يعوم تحت الماء حسب الطريقة القديمة في السباحة الا انه كان يصر على العوم فوق سطح الماء ولما تعدل قانون سباحة الصدر واصبحت فوق الماء أصبح هو بذلك أول من سبح بتلك الطريقة .

ان النادي الاهلي سيرشحه لمنصب سكرتير مساعد منطقة القاهرة لانه كفء ومخلص لناديه .



ماهر فهمي



التمرين الاول شكل ١ ، ٢ والغرض منه زيادة مرونة العمود الفقري ومفاصل المعدة ، وفرد وتقوية عضلات الظهر الطويلة ، وفرد عضلات خلف الساق .

الوضع الابتدائي : (شكل ١) الجلوس - سند الراس خلفا باليدين . الذقن عالية . المرفقان للخلف . الصدر مرفوع لاعلى . البطن مسحوب للداخل - الساقان مفرودتان ومضمومتان . الجذع عمودي على الارض .

الحركة : (١) - اثن الجذع للامام ولاسفل كما في شكل (٢) ، مع مراعاة ان تصل الجبهة الى قرب الركبتين بقدر الامكان . (٢) - عد الى الوضع الابتدائي مع التأكد من سلامته .

* تكرر الحركة السابقة بتوقيت منتظم من ١٠ - ٢٠ مرة

التمرين الثاني (شكل ١ ، ٣)

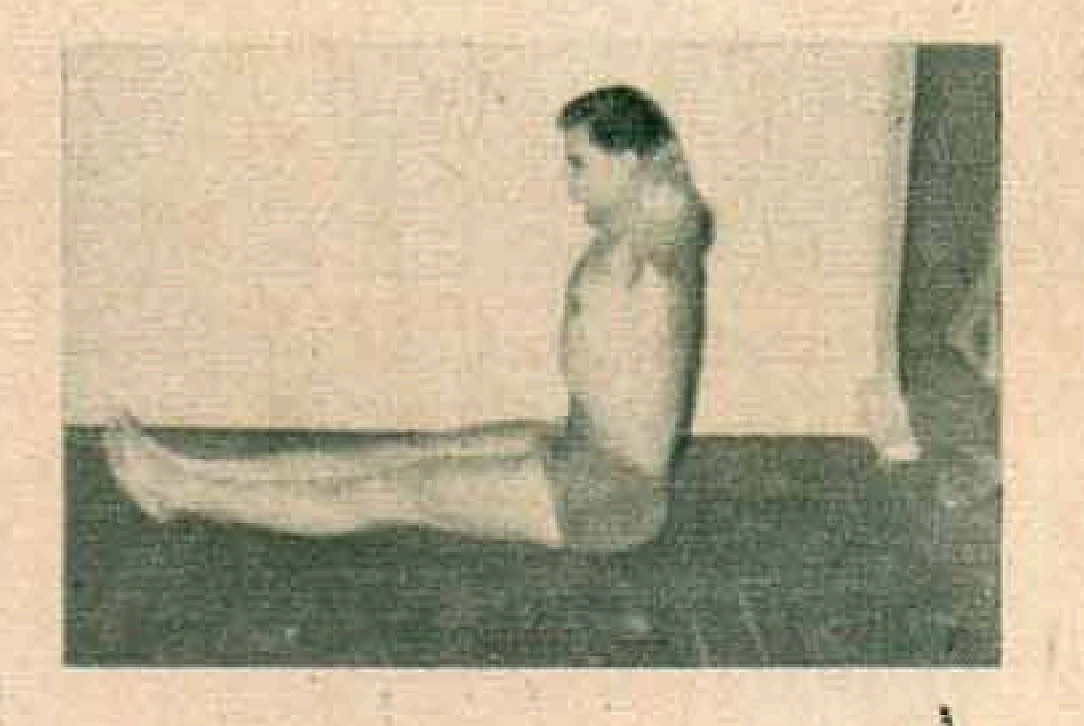
الغرض من التمرين : تقوية عضلات البطن والعضلات التي تثني الساق .

الوضع الابتدائي : (شكل ١) نفس الوضع كما في التمرين الاول .

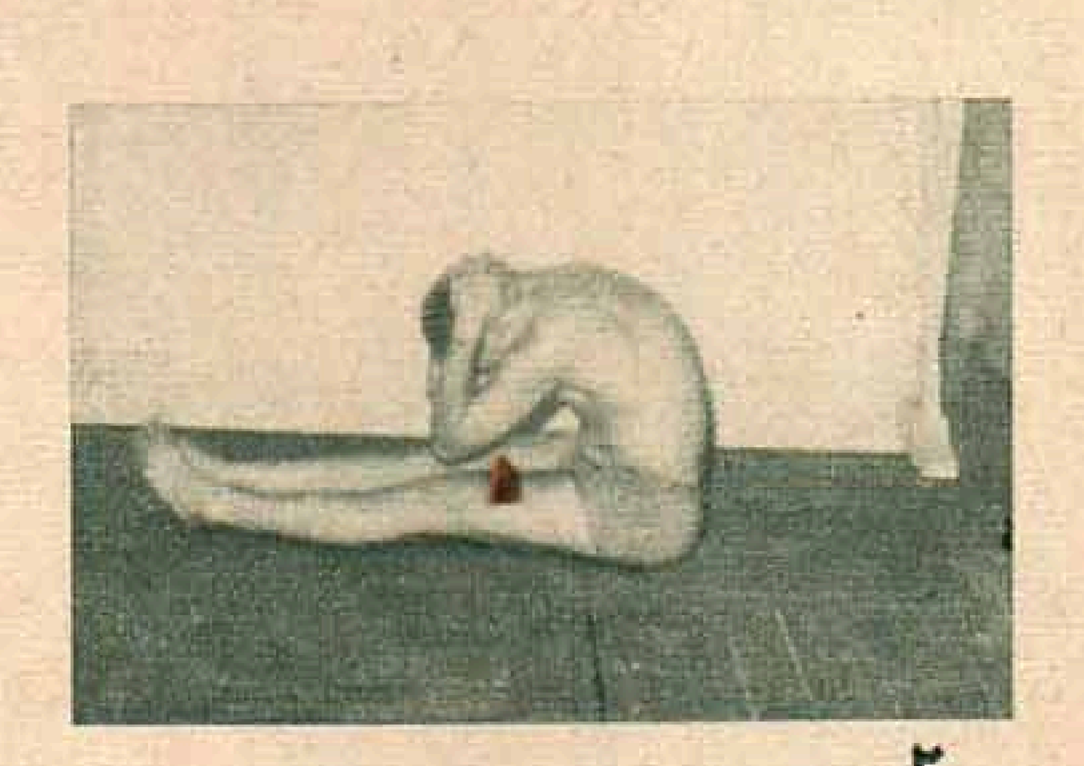
الحركة : (١) اثن الركبة اليمنى كما في شكل ٣ مع مراعاة رفعها عن الارض الى أعلى ما يمكن بدون الاخلال بوضع الصدر المرتفع (٢) - افرد الساق اليمنى

* كرر الحركة بتوقيت منتظم من ١٠ الى ٢٠ مرة ، واعدها بالساق اليسرى .

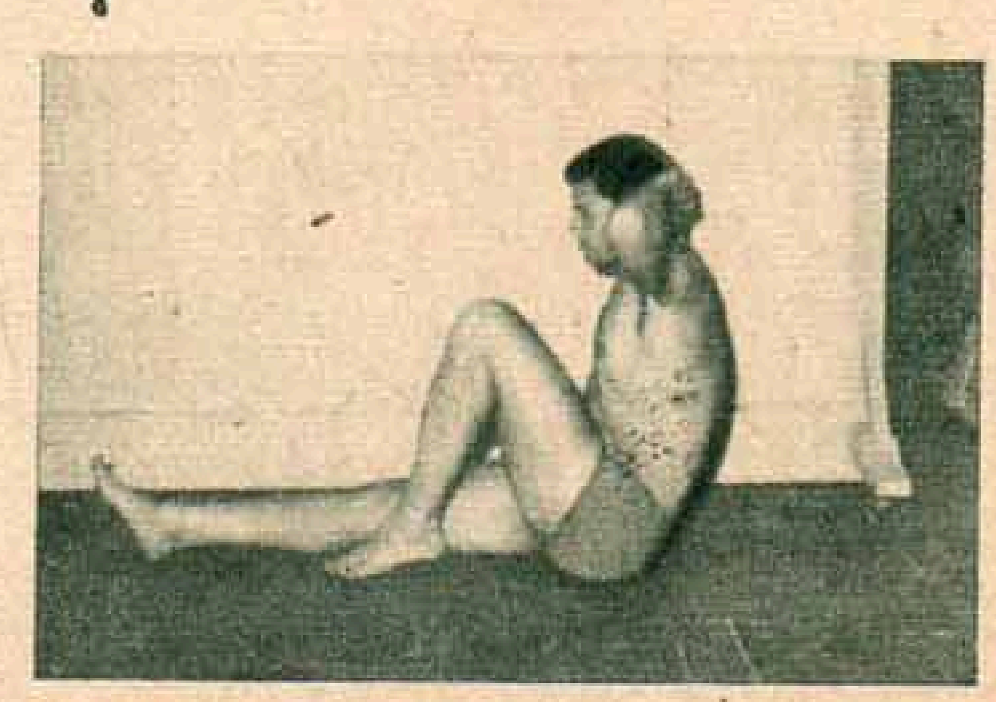
ثم قم بالحركة بالتبادل بين الساق اليمنى واليسرى كما في حركة تسيير العجلة وكررها من ١٠ الى ٢٠ مرة .



١

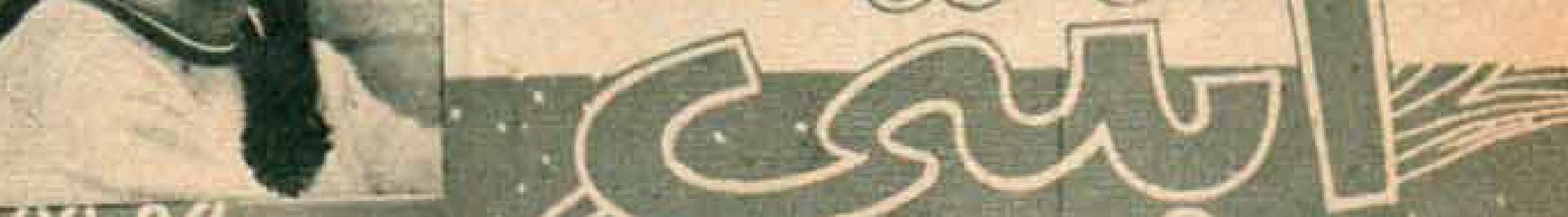


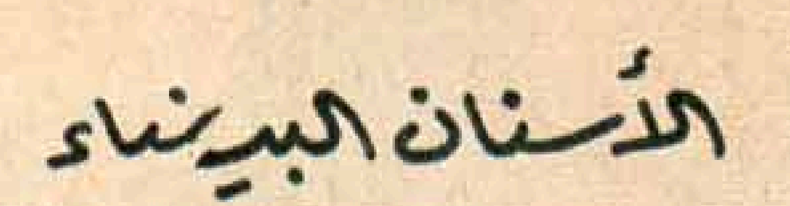
٢



٣







الأسنان البيضاء

ليس هناك أجمل من ابتسامة الفتاة التى تكشف عن أسنان بيضاء منسقة ، كأنها عقد من اللؤلؤ ولكى تكون أسنانك بيضاء جميلة يجب أن تحافظى على أسنانك ولثتك ..

كيف تنظفين أسنانك

١ – مضمضى فمك بالماء لتتخلصى من فضلات الطعام .

٢ – ضعى على الفرشاة الجافة مقدار واحد سنتيمتر من معجون الاسنان .

٣ – افتحى فمك ونظفى أسنانك الامامية بالفرشاة لمدة دقيقة ، ويجب أن تحركى الفرشاة فى اتجاه رأسى لا أفقى حتى تدخل شعيرات الفرشاة فيما بين الاسنان ، وبذلك تضمنين تنظيفها تنظيفا كاملا .

٤ – نظفى الاسنان الداخلية بواسطة طرف الفرشاة .



٥ – مضمضى فمك عدة مرات بالماء لتنظيف الفم من فضلات الطعام التى أخرجتها الفرشاة ، وللتخلص من كل أثر لمعجون الاسنان .

٦ – من الافضل أن تنظفى أسنانك بعد كل وجبة .. ويجب العناية بغسلها قبل النوم للتخلص من فضلات الطعام التى تكمن بين الاسنان وتتخمر أثناء الليل فتضر اللثة والاسنان .

نصائح

اذا شعرت بألم فى الاسنان، والتهاب فى اللثة فيجب أن تستخدمى معجون أسنان فيه مواد مطهرة ؟ ومن الافضل عرض نفسك على طبيب الاسنان فورا .

معجون الاسنان

توجد أنواع كثيرة من معجون الاسنان ونحن ننصحك أن تشترى المعجون ذا الشهرة المعروفة ، أو الذى ينصح به طبيبك الخاص .

فرشاة الاسنان

فرشاة الاسنان من أهم الادوات التى يجب أن تحرصى على اقتنائها ولذلك يجب أن تختاريها بعناية .

يجب أن تكون من شعر حيوان من نوع جيد ، وليست شديدة الصلابة ، ولا شديدة النعومة ، ويجب أن تكون شعيراتها قصيرة اذا كانت لثتك رقيقة فالافضل استخدام فرشاة أقل صلابة ، نظفى الفرشاة جيدا بعد كل استعمال وضعيها فى الكوب الذى تحتفظين فيه بالفرشاة وانبوبة معجون الاسنان .

واذا بدأت فرشاتك تنسل فيجب استبدالها بغيرها فورا ..

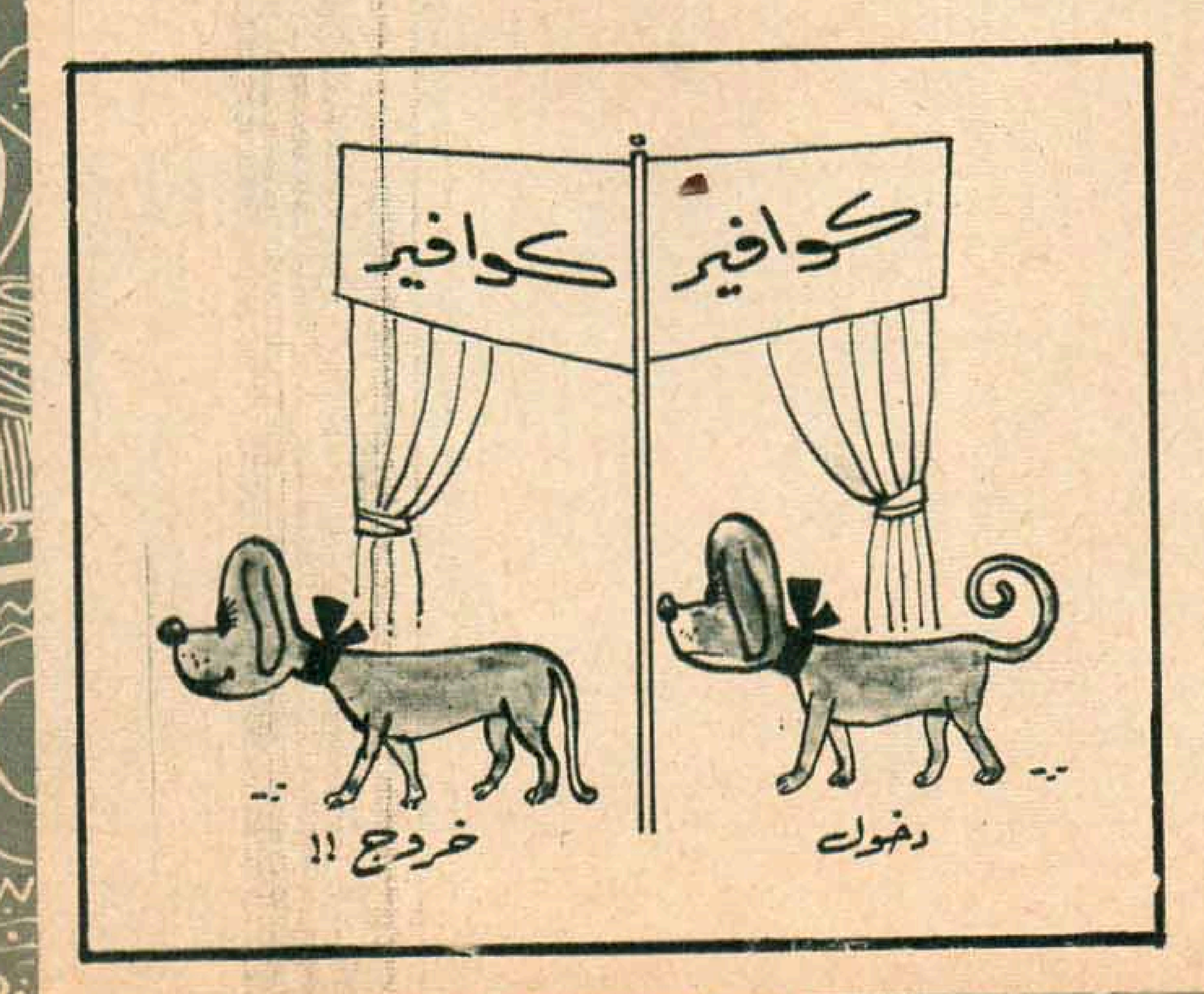
فرشاتك لك وحدك ... لاتستعملى فرشاة غيرك ولاتسمحى لاحد باستعمال فرشاتك .

السندويتشات ببساطة

الساندوتشات ضرورية فى حياتنا ، ناكلها فى رحلاتنا .. ناكلها فى فترات الراحة فى المدرسة .. ناكلها خارج بيوتنا

والساندوتشات أشكال والوان .. فاذا كنت تاخذين الساندوتشات معك للمدرسة أنت واخوتك فأحسن طريقة لعملها بسرعة فى فترة الصبح الضيقة هى أن تقسمى عملها بينكم على النحو الاتى : واحد يقطع العيش على النحو المتفق عليه – والاخر يحشوه بطبقة من الزبدة .. والثالث يحضر مواد الحشو من البيض او المربى أو الجبن

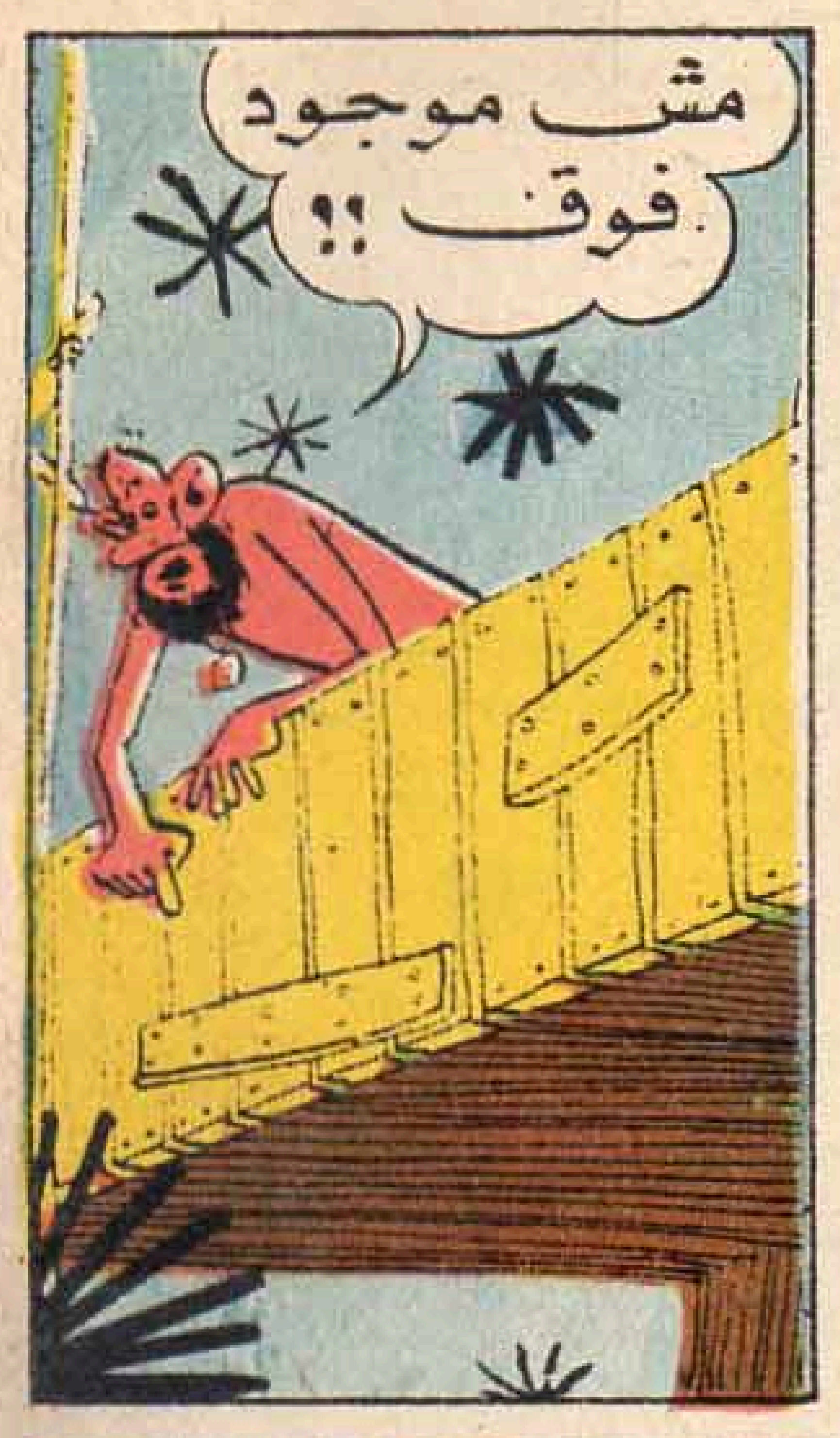
بعد ذلك تتولين انت واخوك أو أختك حشوها فى دقائق قصيرة .





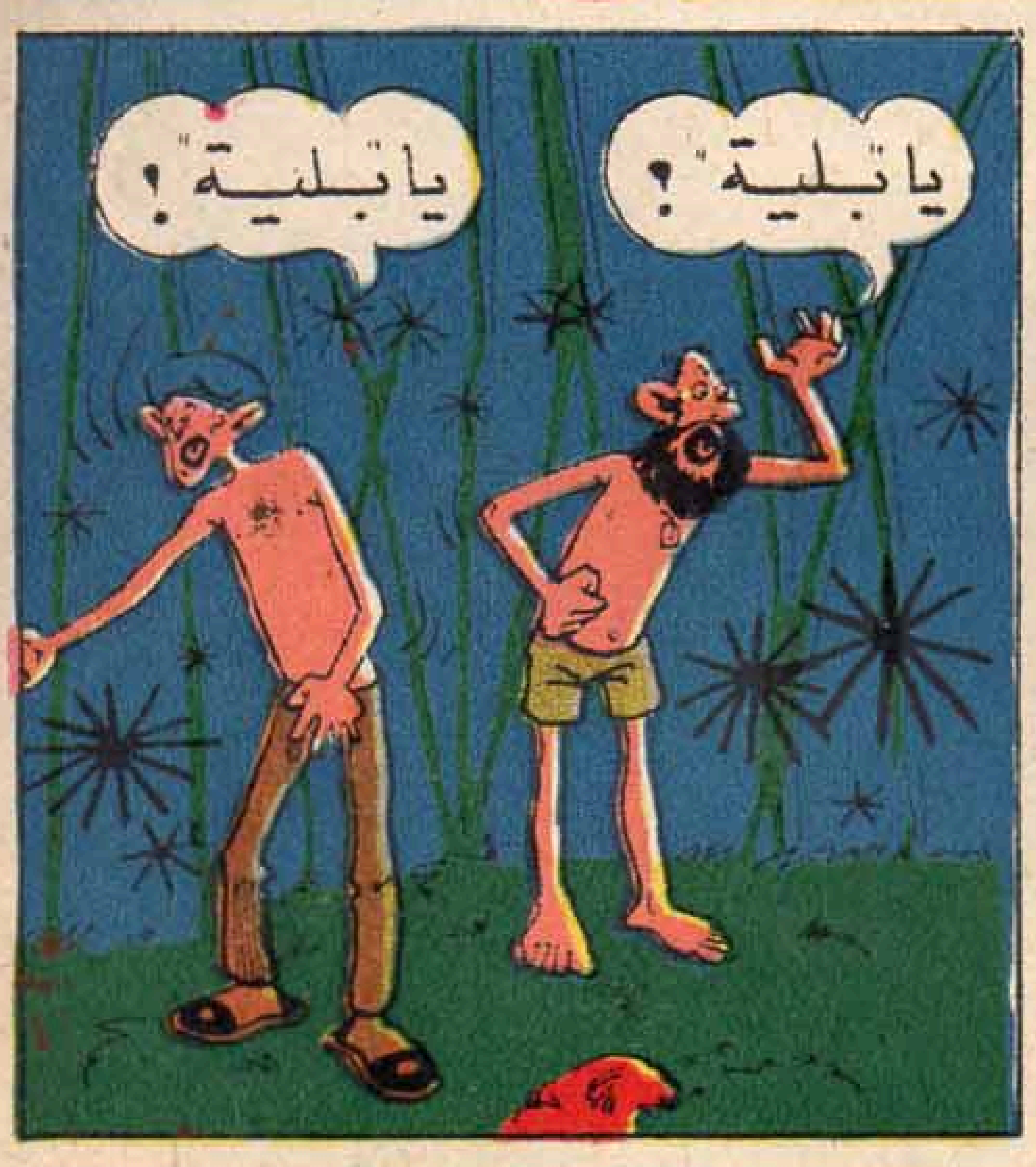


















توفيق محمود عيد





حوار : وليم الميرى
للفنان : لطفى وصفى

من المركب التى حبسهما فيها زعيم عصابة التاكسيات ووصلا الى جزيرة مهجورة يسكنها رجل واحد اسمه « فرج » ، واخذ « فرج » يغرى الصديقين بالبقاء معه ، ولكن « بلية » أراد العودة ليمنع العصابة من ارتكاب جرائمها ..



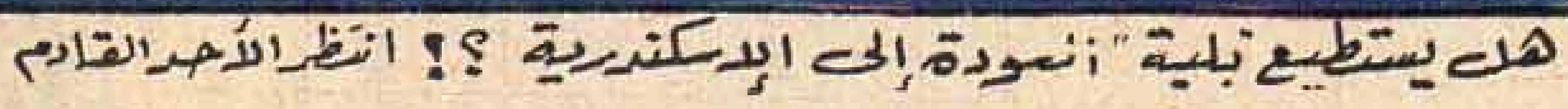














احمد ابراهيم ابو بركة



الشبح وعودة الأمان

للرسام العالمي
باري





















أحمد عبد النجادي

عثر الشبح على غوريللا صغير سماه « بوبو » وتركه فى قرية الومبيزى ، ولكن حارسه « تولا » عذبه بالنار فهرب الى الغابة ، ولما كبر ذهب الى القرية وهاجم سكانها ثم عاد الى الغابة ...













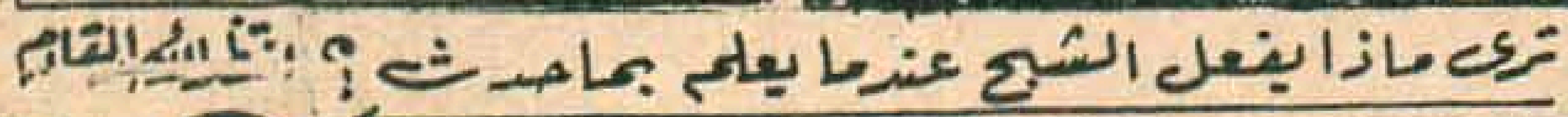






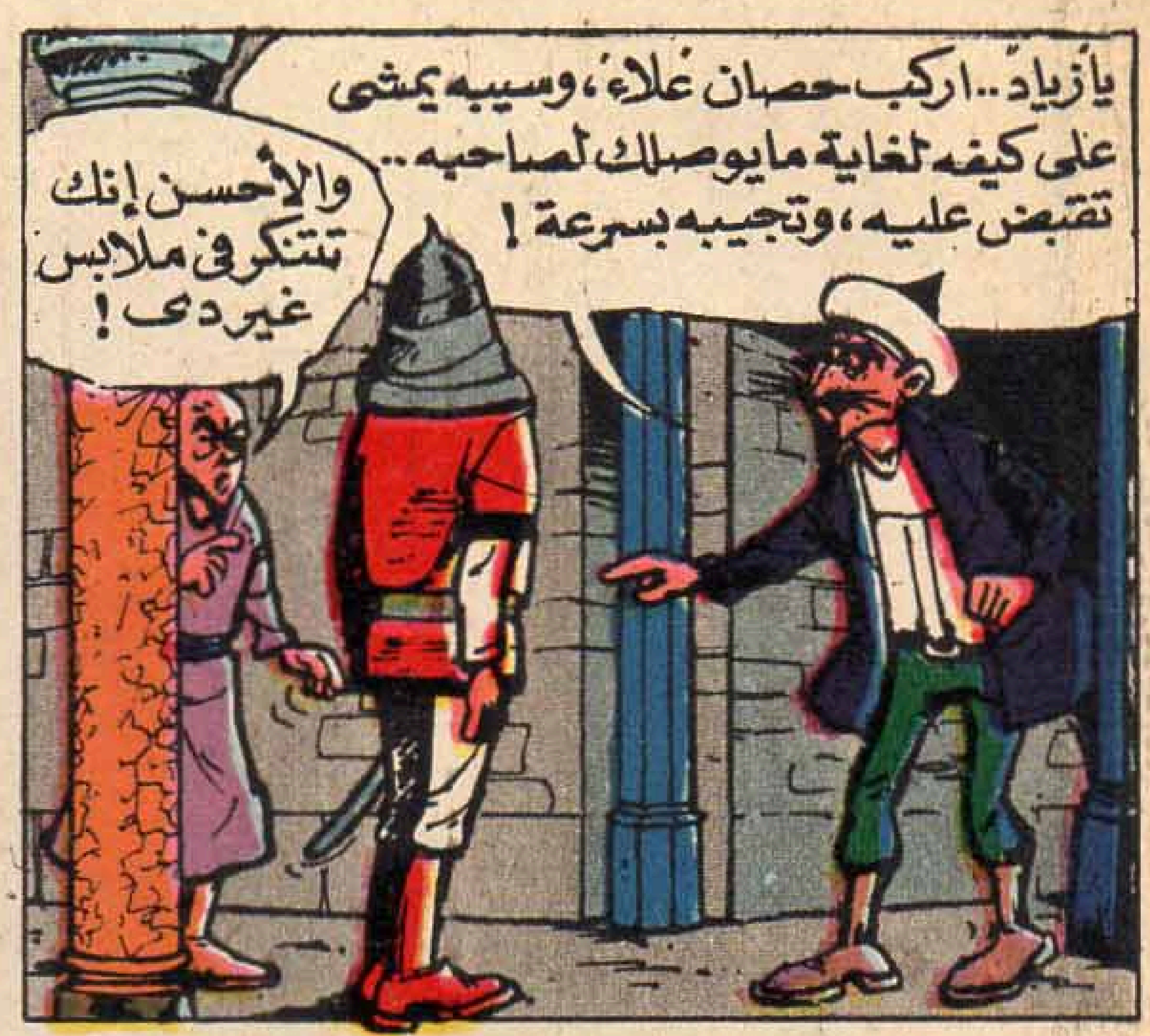
ولكن الغابة لاتعرف الرحمة ...

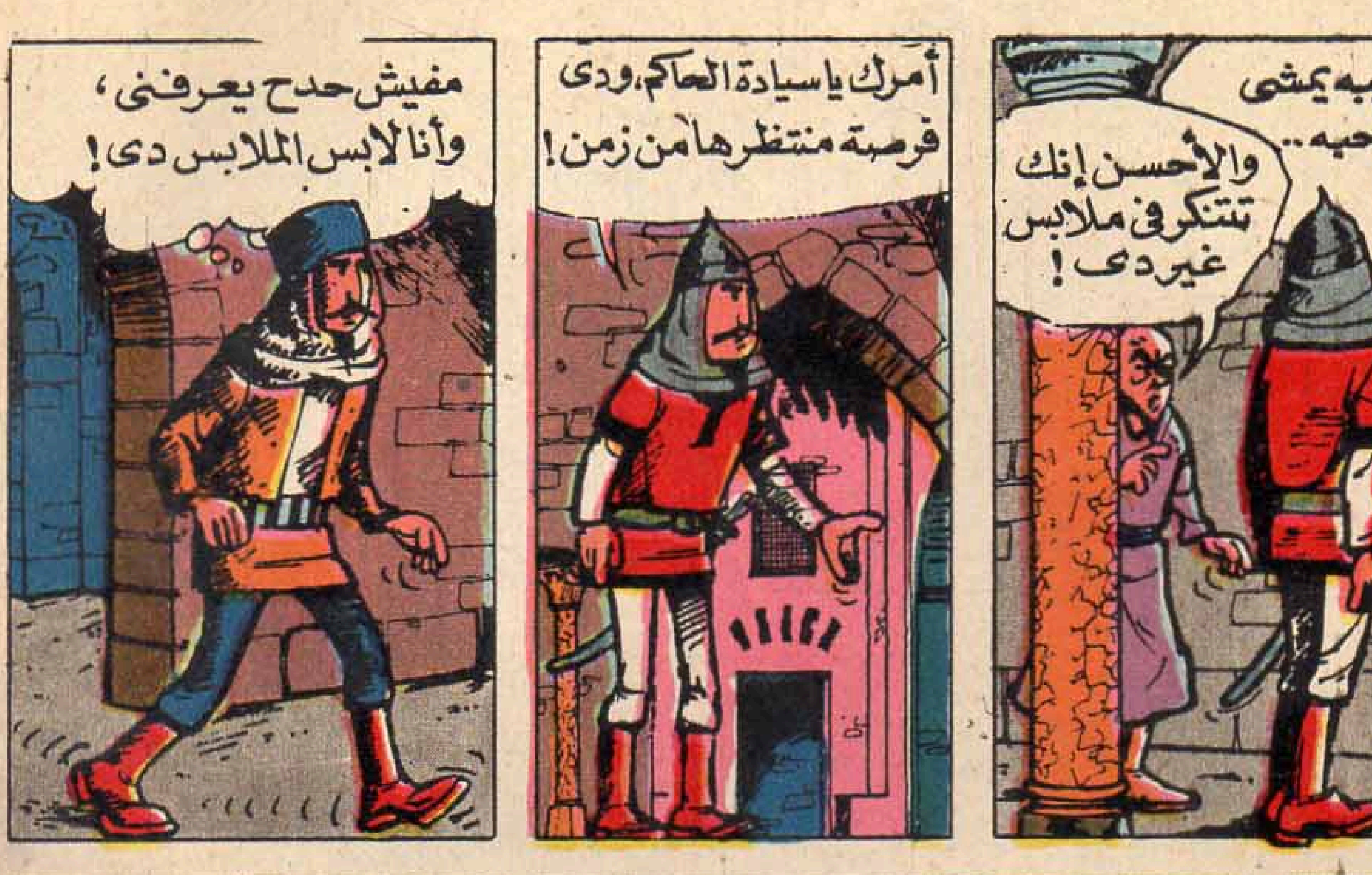
الرحمة !





اكرم محمد عثمان









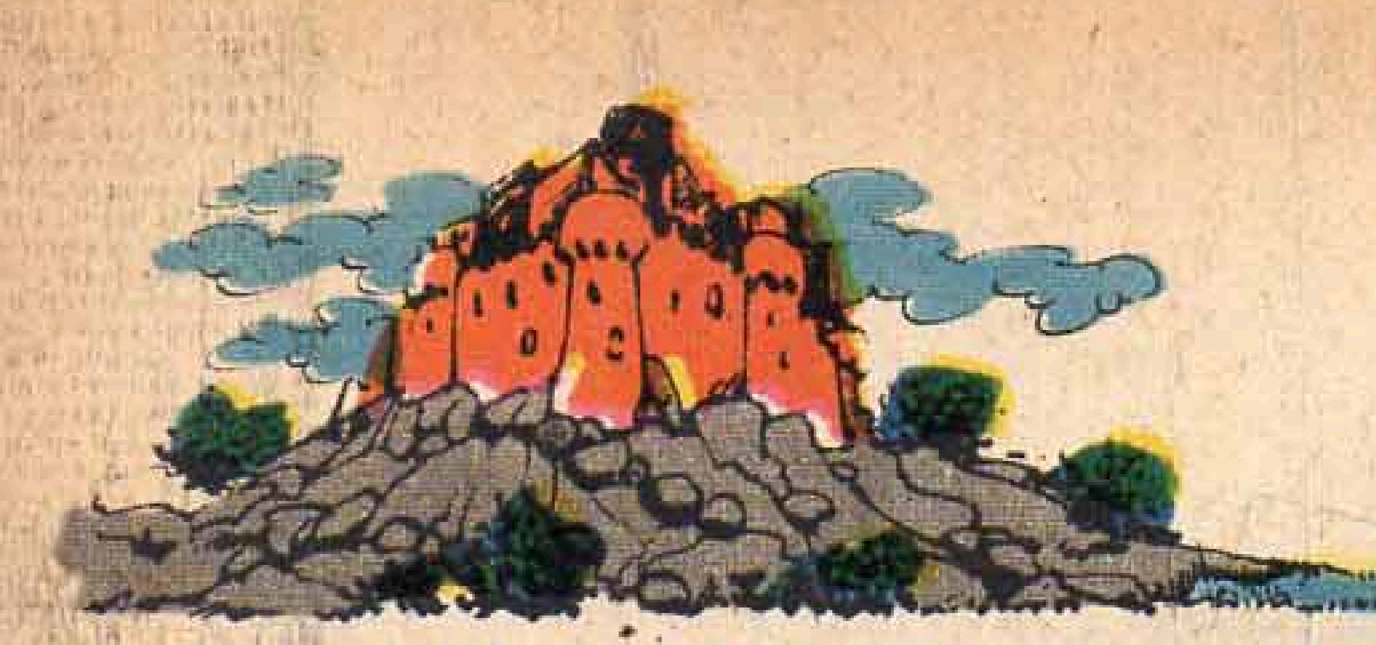









زهير عبد الحاج سنان



التف أهالى « النبع » فى جبل لبنان حول « عــلاء » ليخلصهم من الحاكم الظالم ومساعده « زياد » ، وحاول الحاكم القبض على « علاء » لكنه هرب واختبأ فى مغارة مع صديقيه «كندوز» و «غسان» ، ووقع حصان « علاء » فى يد الحاكم ...

سيناريو : صوفى

بريشة : مادى

















ترى هل سيقبض على "علاء" ؟

انتظر الأحد القادم

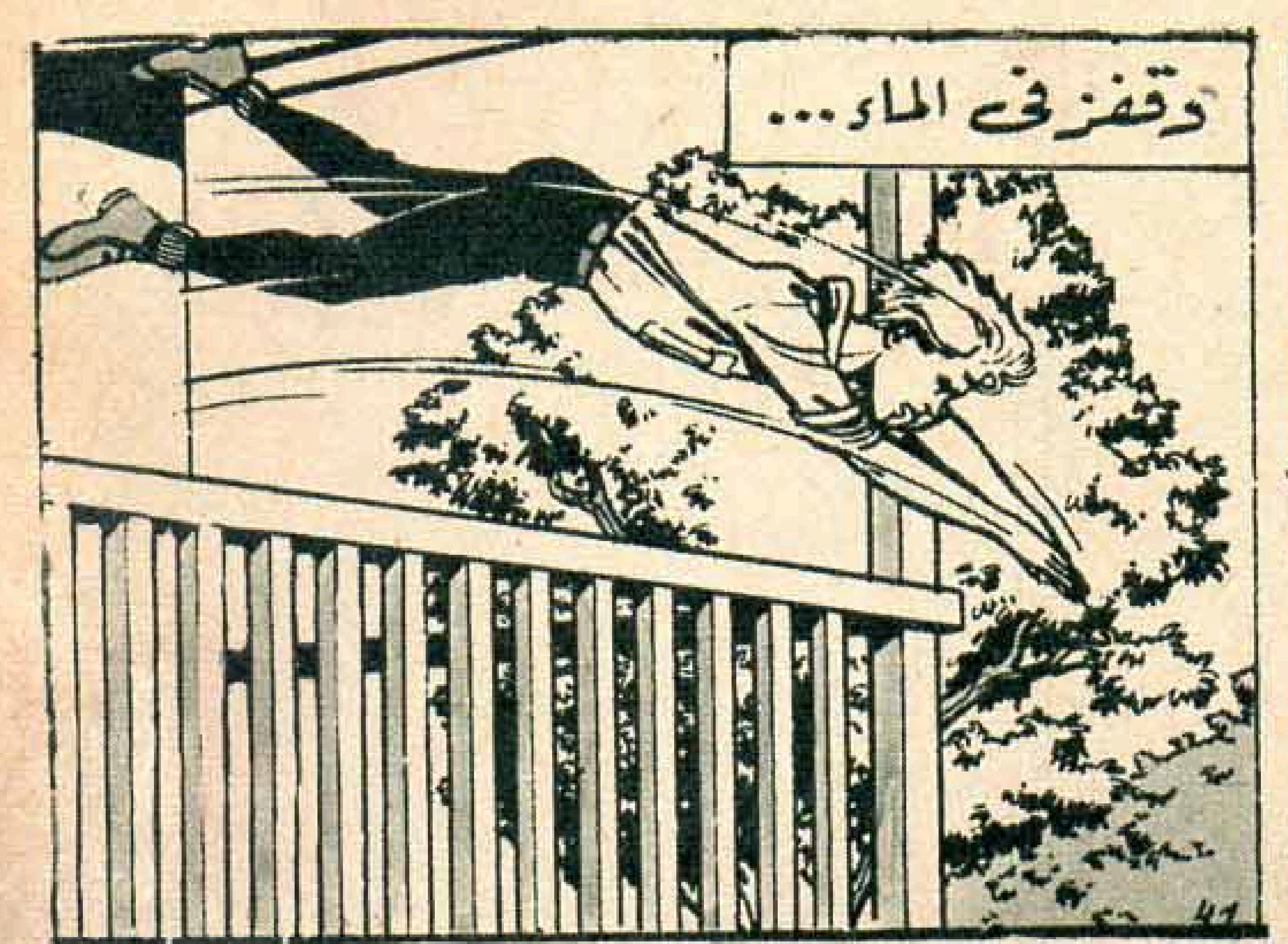

اميرة على موسى



سامح و سر الفيل الأبيض



















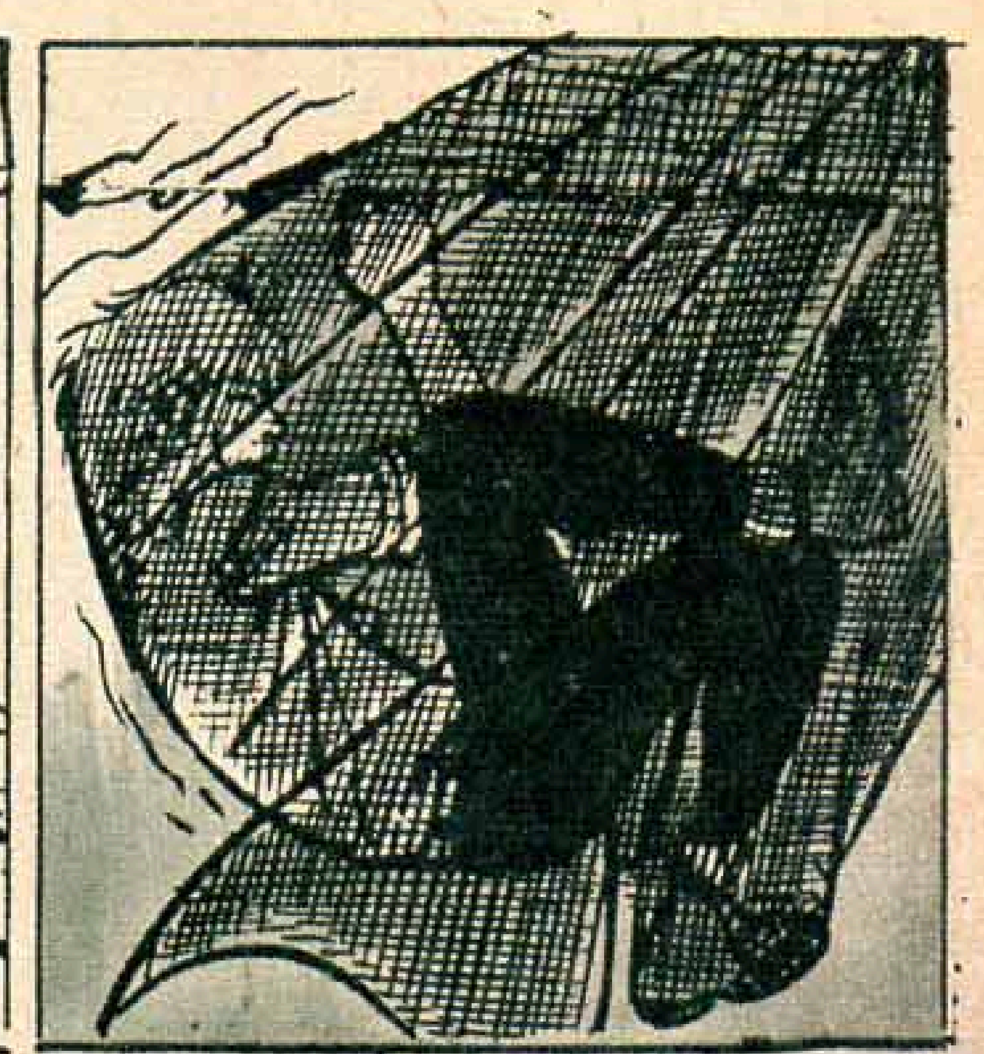







علام فايق صالح

كان أفراد سيرك « عمار » فى « تايلاند » لصيد الفيلة اللازمة للسيرك بمساعدة الصياد « تكرز » ، ولكن « تكرز » تآمر مع « لى - هاى » للتخلص من الاصدقاء ، وحاول « سامح » الفرار من بيت « لى - هاى » ..

















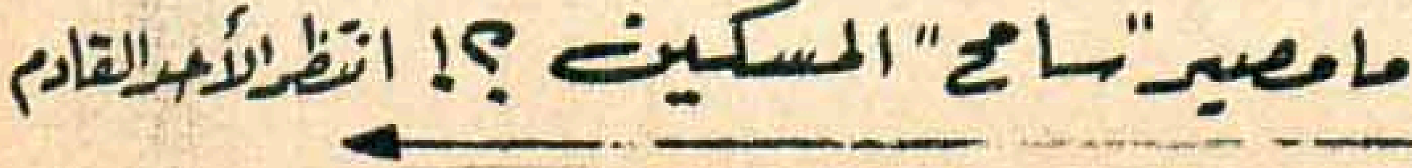




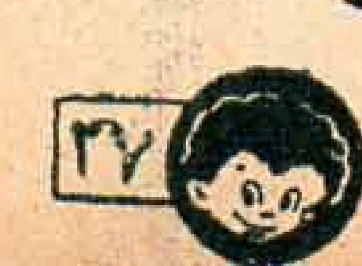






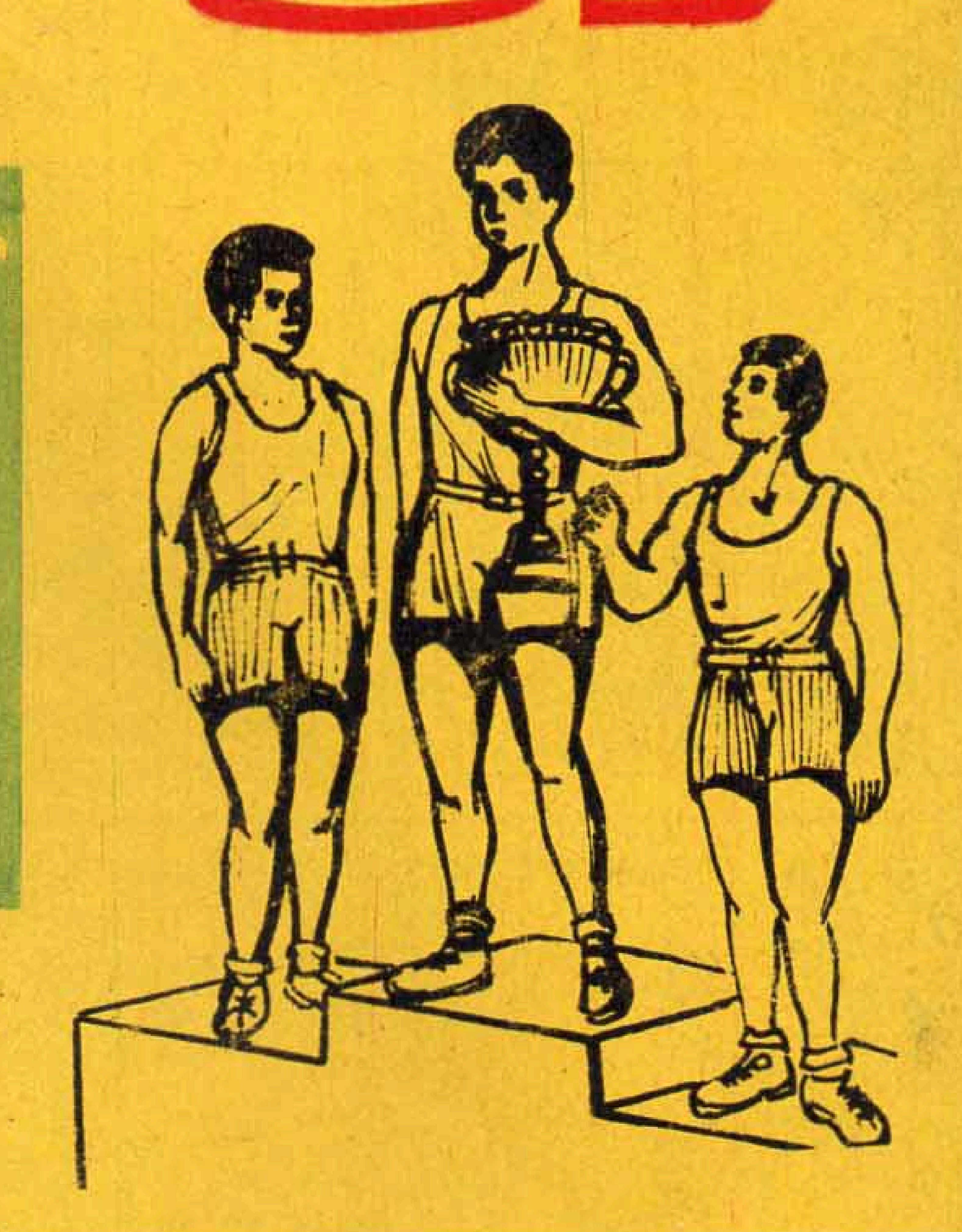

ما مصير "سامح" المسكين ؟! انتظر الأحد القادم


رياض يوسف



تسالى

الأبطال الثلاثة



هؤلاء الابطال الثلاثة فازوا فى مسابقة جرى .. هل تستطيع معرفة الارقام المكتوبة خلف ظهورهم ؟

١ – الاول يحمل رقما يقبل القسمة على ٣

٢ – الثانى يحمل نفس الرقم بالمقلوب .. وهذا الرقم ايضا يقبل القسمة على ٣

٣ – الثالث يحمل رقما مكونا من رقمين متشابهين وهو فى نفس الوقت حاصل جمع الرقم الذى على ظهر البطل الاول والثانى .. ويقبل القسمة على ٣



حل : الابطال الثلاثة !




السلطان
بهلول
فيه تمثال بيدخن سجاير
يا صاحب السمو !
ممنوع التدخين

جريدة أسبوعية
تشترك أنت في تحريرها
تصدر كل يوم أحد مجانا



خبر الاسبوع

« سمير » حريص على أن يقدم لاصدقائه فى كل مكان اجمل الهدايا .. ومع العدد القادم هديتان .. طوابع « سمير » بالالوان + كتيب طريف عن البريد .

"جويدان" فازت بالجائزة الأولى في التمثيل

.. اقامت مدرسة منشية البـ ـى الابتدائية المشتركة حفل تمثيـ ـث فيه مسرحية ((دولة النساء)) . وكانت نجمة الحفل بطلة المسرحية ((جويدان عز الدين زين)) التى قامت بدور الاميرة فى المسرحية .. ان ((جويدان)) استطاعت بتمثيلها المتقن ان تفوز بالجائزة الاولى فى التمثيل عن منطقة شرق القاهرة. انمثل ((جويدان)) الاعلى فى التمثيل هو ((فاتن حمامة)). وهى تريد ان تصبح فاتن حمامة المستقبل فادعوا معى لها .. وهى ايضا اصبحت ممثلة فى مسرح الاطفال ، اختارها الاستاذ ((حسين فياض)) ضمن فريق التمثيل.





هواة المراسلة

الصديق : محمد احمد عمر : فويسنا - ٥٣ شارع الباجور

الصديق : سعد عبد الزهر : العراق - بغداد - مدرسة العرفان الابتدائية للبنين

الصديق : رياض عثمان العانى : العراق - لواء آلرمادى - محلة الاسكان - ليد شوقى حسن العانى صاحب حانوت ....

الصديق : ابراهيم عبد الله عبد الرحمن : الخليج العربى - البحرين - منزل رقم - ٤١٦ \ د - جنوب مستشفى الولادة - الدفاع الشرقى

الصديق : نبيل رمزى كراس : ٥ شارع سحاتة سعيد قايتباى - القاهرة الجمهورية العربية

الصديق : البير كوركيس : سوريا - الحسكة - شارع الموصل رقم الدار ١٩



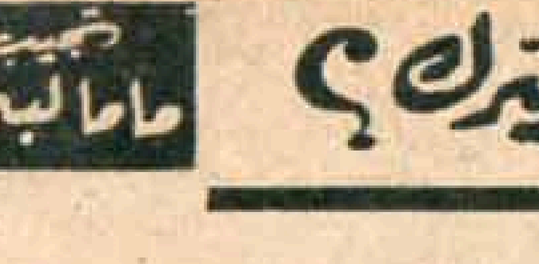
ياقمر ....!

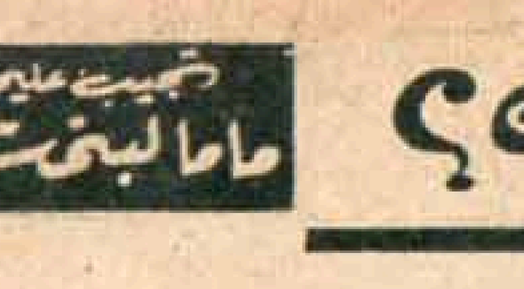
يا قمر ..
انزل على طرف الشجر ..
افرش ونام ..
فوق الغيطان الخضرة وابراج الحمام
فوت فى البلد
اسأل على بنت وولد
نايمين فى احضان أمهم ..
وبيحلموا بالمدرسة ..
وبالاغانى والبيوت والهندسة
يا بدر انزل قل لهم ..
يتذكروا ..
مصر الحبيبة امهم ..
بتعد أيام عمرها تحسب لهم ..
علشان يلاقوا الحلم سابق عمرهم ..
حين يكبروا ...

« سمير عبد الباقى »



ماذا يحيرك؟



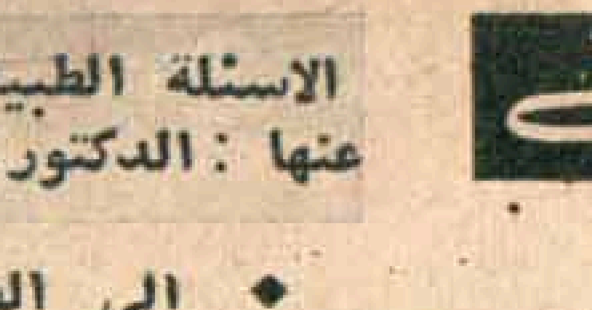


تجيب عليها ماما لبيب

س : لى صديقة أحبها ، انها أقرب صديقاتى الى قلبى ، دمها خفيف ، دائما تضحك ، وفوجئت بها فى يوم تقول لى ، ياسلام ، مالك واخدة الدنيا جد كده ليه أمافيش كلام عندك غير المذاكرة والدروس والمدرسة ؟ .. عارفين ياستى انك شاطرة ... وفى الواقع لا أخفى عليك مدى ضيقى من هذا الاسلوب فى الحديث ... طبعا أنا أحب ان اكون خفيفة الدم مثلها ، ولكنى احب مستقبلى ايضا وأتمنى أن أكون مدرسة مارأيك ؟

كاميليا

ج : أولا ، جميل جدا أن تكونى انسانة جادة ، يهمك مستقبل حياتك، هذا لا يعيبك بالمرة .. بالعكس .. ثانيا ، يبدو لى أن صديقتك هذه تحب التهريج ، وهذا يختلف مع طبيعتك الجادة ، ولكن يبدو واضحا فى رسالتك أن أحاديثك كلها تدور حول الدراسة فقط ، وهذا ماضايقها منك ، وثقى يابنتى انه يمكنك التحدث فى مواضيع مختلفة حتى لاتدورين فى دائرة مغلقة .. مثلا الحديث عن أهم الاحداث الجارية ، عن مسرحية أو فيلم رأيته ، مشاريعك فى الاجازة ... وهكذا يابنتى ملايين الاشياء ممكن الكلام والتحدث عنها حتى لاينفر الناس من حديثك عن المدرسة والمذاكرة فقط ..



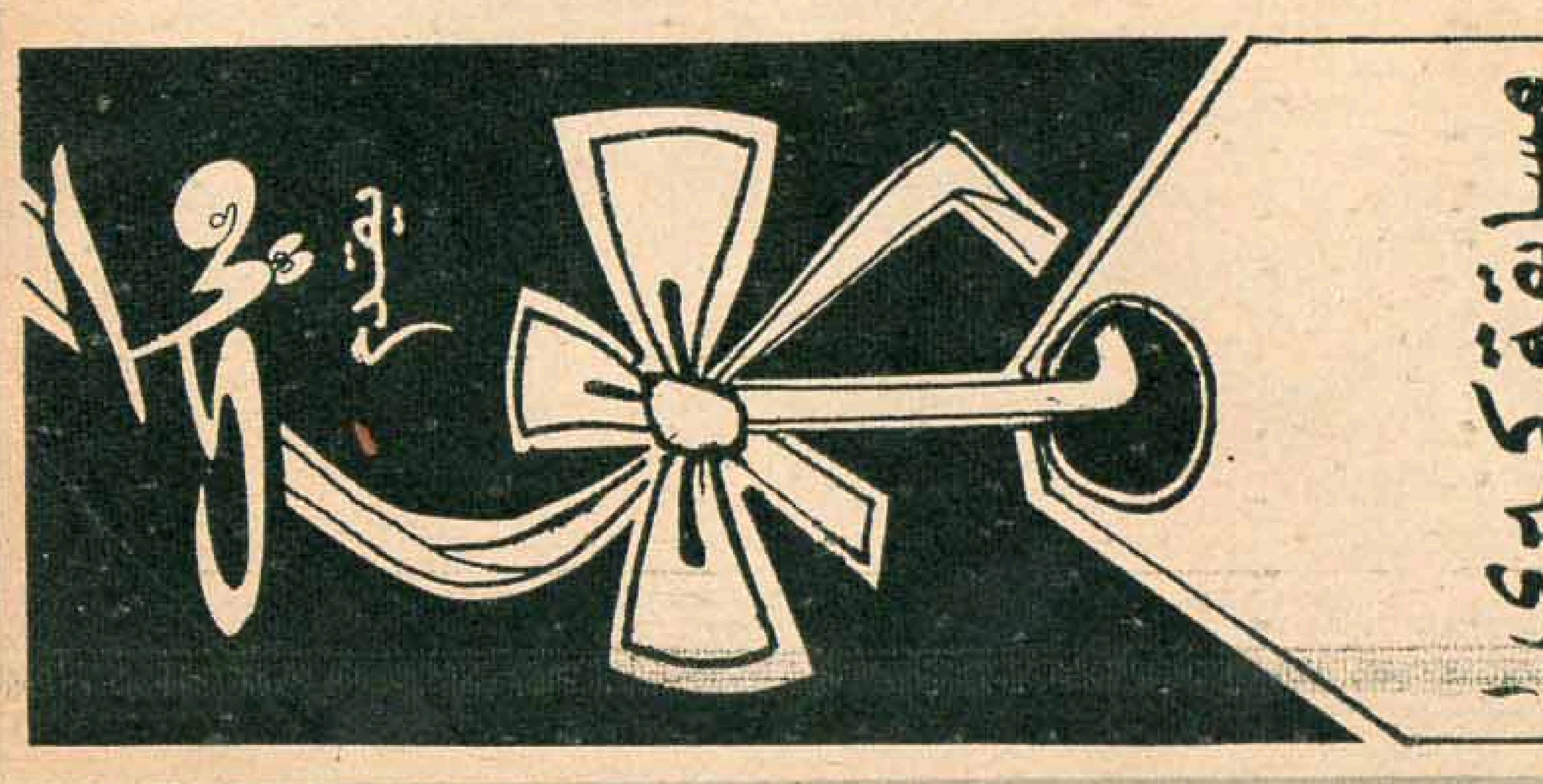
الاسئلة الطبية يجيب عنها : الدكتور صلاح عواد

◆ الى الصديقة : زينب محمد بدران ـ القاهرة : توجهى الى قسم الانف والاذن بمستشفى جامعة عين شمس القريب منك ، واعرضى حالتك على أحد الاخصائيين هناك ليفحصك ويصف لك العلاج اللازم بعد أن يعرف من الفحص السبب فيما تشكين منه ...

◆ الى الصديقة : ف ـ ١ : اعملى « مس يومى » للنمش بغسول « سلباتى » ١/٢٠٠ . سيحدث تقشر بالطبقات العليا من الجلد ويسقط معها النمش

◆ الصديق : نبيل أحمد بالكويت : المرجو شرح ماهو المقصود بالفالول وماهى أعراضه التى تشعر وتحس بها وكيف بدأ احساسك بالتعب وعلى أثر أى شىء أتى ..

محمد على إبراهيم
زجال ومصمم بطاقات



وصلنى خطاب موقع باسم « محمد على ابراهيم » يقول فيه صاحبه أنه يهوى الصحافة والرسم والاشغال والتمثيل والموسيقى وجمع الطوابع وصور المشاهير .. حاجات كتير لفتت نظرى .. وحضر الى بنفسه وحاولت أن أتحقق من صحة كل هذه الهوايات .. وأحسست أننى أمام فنان كبير ..

لقد عرض على بطاقات معايدة صممها بنفسه لاستخدامها فى الاعياد ..

وغيركده .. عرض على « محمد » ازجاله التى كتبها فى مناسبات كثيرة ـ السد العالى ـ الجلاء ـ فلسطين ـ ليلة العيد ـ رمضان وغيرها ..

وتعالوا بنا نسمعه وهو يتخيل العالم سنة ٢٠٠٠ :

سنة ألفين الصواريخ راح تبقى أسرع من صوت الريح وح تطلع فوق وح تسكن طبعا فى المريخ

مفاجأة

لقد طاف الصديق « محمد على ابراهيم » باقسام المجلة ثم جلس على أحد المكاتب وهات ياكتابة .. مجلة « سمير » دى مجلتى

وماما لبنى تبقى والدتى
لفيت فى كل مكان
وسبحان الله ده كله امان
امال مش مجلتك ومجلتى
ورساميها ومحرريها
اخوانك واخوتى
كلهم فنانين يرسمولك
علشان كل أسبوع يقدمولك
مجلتك ومجلتى .

بقى أن أقول لك ان « محمد » طالب بمدرسة رقى المعارف الثانوية .



سمير يقدم
أجمل الطوابع
مع العدد القادم
(المجموعة الثالثة)
كل ما تريد أن تعرفه عن البريد في ملحق خاص
كتيب جميل بالألوان ... مع عدد الأحد ١ نوفمبر ١٩٦٤
مجلة سمير + كتيب البريد + طوابع سمير = ٣٠ مليما

٢٥ أكتوبر ١٩٦٤

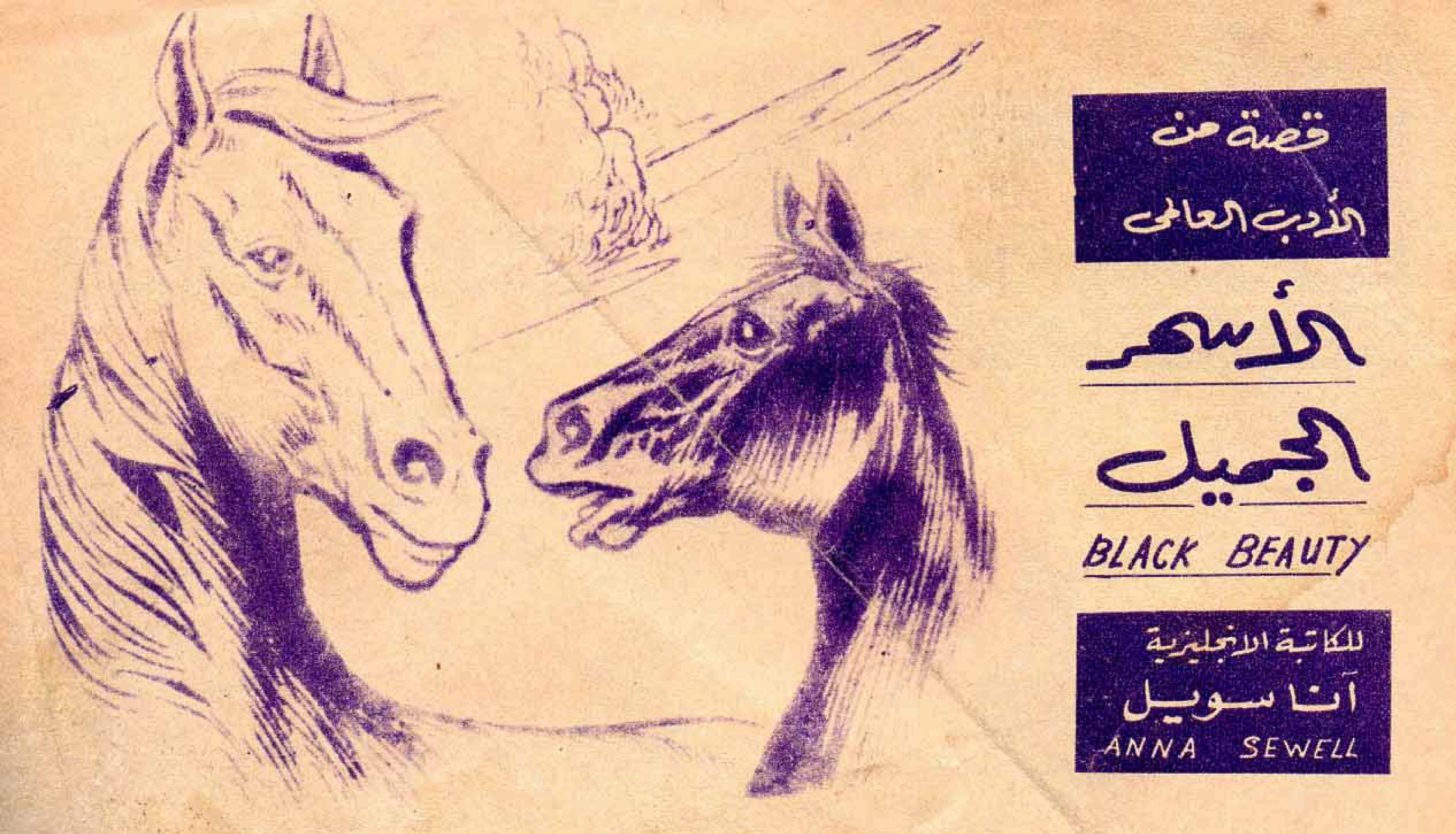
سمير

مجلة الجميع من سن ٨ إلى ٨٨

هدايا سمير

قصة كاملة الأسمر الجميل BLACK BEAUTY





قصة من الأدب العالمي

الأسود الجميل

BLACK BEAUTY

للكاتبة الانجليزية آنا سويل

ANNA SEWELL

مازلت أذكر المكان الاول الذى نشأت فيه .. كانت تغطيه الحشائش وبه غدير ماء صاف . ومن حوله الاشجار وزهور السوسن .. ومن بعيد كان يظهر بيت صاحبنا ..

وعندما كنت صغيرا ، كنت اعيش على لبن امى . فلم أكن أستطيع ان آكل الحشائش بعد .. وفى أثناءالنهار كنت أرمح بجوارها .. وفى الليل أنام بجانبها ..

وتعودت أن أجرى واقفز هنا وهناك مع بقية الامهار. وكنت احيانا أرفسها .. ورأتنى أمى ذات يوم وانا افعل ذلك . فنادتنى وقالت لى :

ـ خد بالك كويس من كلامى .. الخيل اللى بتعيش هنا نوعها ممتاز .. لكنها بتجر العربيات .. وطبعا مافيش حد علمها الاخلاق وآداب السلوك .. والدك سمعته ممتازة هنا .. وجدك حصل على الكاس مرتين فى سباق للخيل .. وجدتك كانت الطف وارق فرس .. واظن أنت عمرك ماشفت والدتك عضت او رفست أى مخلوق . أرجو انك تشب على اخلاق كريمة .. اعمل شغلك بقلب واخلاص .. ارفع رجليك كويس وانت بتجرى .. ولا ترفس أو تعض ، حتى اثناء اللعب .

ولم انس نصيحة أمى .. كنت أعرف انها فرس حكيمة، وصاحبنا كان يحبها جدا.. اسمها «ديوسش» ولكنه كان يسميها « حبوبة » .

وصاحبنا انسان لطيف وطيب . كان يوفر لنا الطعام الجيد ، والمأوى الجيد . والكلمات الحلوة .. عاملنا برفق كما يعامل اطفاله الصغار ، ولذا كنا نحبه ولما كانت أمى تراه ، تقفز اليه فى سعادة .. فيضع يده عليها فى حنان ويقول لها : أهلا « حبوبه » . ازى ابنك « الاسمرانى » ؟ ثم يناولنى قطعة من الخبز ويعطى امى جزرا ..

وفعلا كنت اسود جدا ولذا سمانى « اسمرانى » ..

وبلغت الثانية من عمرى . وحدث شىء لم أنسه ابدا .. كان الوقت ربيعا .. وكنت اتناول طعامى مع بقية الخيول .. وفجأة سمعنا صوت عواء الكلاب .. ويبدو أن أمى وبقية الخيول فهمت ما حدث .. وقالت امى : لا بد أنهم عثروا على ارنب برى .. وفعلا فروا من أمامنا .. ولم أكن قد سمعت هذه الاصوات من قبل.. لم يكن نباحا أو عواء .. بل صوتا غريبا، يو ! يو. يو ايووو ! ومن خلفها رايت مجموعة من الرجال على الخيول يطاردونها .. وأردت ان اقفز وراءهم ، لكنهم سرعان ما اختفوا .. وانقطعت الاصوات وظلوا يشمون الارض ، لقد فقدوا اثر الارنب .. ومرة اخرى عادت الاصوات بوايوووا ثم رجعوا ثانية بأقصى سرعتهم .. وقالت أمى : الآن سترى الارنب البرى . وفى تلك اللحظة اندفع الارنب فى سرعة جنونية ومن ورائه الكلاب . وقفزوا فوق نبع ماء اما الرجال فقد قفزوا من فوق الخيول .. وحاول الارنب اختراق السور ، ولكنه كان ضيقا فاراد أن يعود الى الطريق فهجمت عليه الكلاب .. والتفت ناحية نبع الماء . وكان المنظر محزنا للغاية ..



فقد سقط احد الخيول في الماء وظل يقاوم .. وحصان آخر رقد على الحشائش .. وسقط احد الرجال بلا حراك، والاخر ظل يحاول الخروج من الطين . وقالت امي : مات المسكين .. وقال حصان من زملائنا . لقد نال جزاءه .. فاجابت امي بسرعة : « لا .. لا تقل هذا، رغم خبرتي الطويلة . لم أعرف سر غرام الرجال بهذه الرياضة .. انهم يعرضون أنفسهم للهلاك ويخسرون خيولهم . كل ذلك من اجل أرنب يمكن الحصول عليه بطريقة اخرى ..

واثناء حديث امي . جرى الرجال الى الرجل المسكين . ولكن صاحبنا هو اول من اسرع اليه . ومد اليه يده وحاول أن يساعده على الوقوف . ولكن رقبته تدلت الى الخلف . وبدا الحزن على الجميع .. حتى الكلاب سكتت تماما وكأنها تعرف أن شيئا خطيرا قد حدث وحملوه الى منزل صاحبنا ..

وعلمت بعد ذلك ان الرجل المصاب هو السيد . جورج جوردون . انه وحيد والديه .. وجاء السيد . بوند . طبيب الخيول . ليرى الحصان الذى يئن على الحشائش . وهز راسه . وفهم في الحال ان ساقه كسرت .. وبسرعة احضر احد الرجال بندقية من منزل صاحبنا . وسمعنا طلقة نارية اهتز لها الحصان الراقد . وبعدها لم يتحرك الى الابد .. وعندئذ بدا الضيق الشديد على امي فقد كانت تعرف هذا الحصان من زمن طويل . ان اسمه « روب روى » .. وفيما بعد عرفت انه اخى .. ولذا لم يكن من الغريب ان تحزن عليه أمي . وتذهب الى هذا المكان دائما ..

ولما كبرت .. كان شكلي جميلا .. شعري الاسود كان يلمع . وكانت لى قدم واحدة بيضاء .. ونجمة بيضاء جميلة فوق جبيني . ورفض صاحبي بيعي حتى أبلغ الرابعة . وكان يقول ان الصبية يجب الا يعملوا مثل الرجال .. وكذلك المهر الصغير . يجب الا يعمل مثل الحصان الكبير .. ولما بلغت الرابعة جاء السيد «جوردون» وفحص عيني، وفمي، وارجلي وطلب مني أن امشي واقفز امامه . وبدا انني اعجبته . وقال . عندما يتم ترويضه سيصبح حصانا ممتازا .. وقال صاحبي انه سيروضني بنفسه حتى لا اشعر بالخوف أو الالم .. وربما الكثيرون لا يعرفون معنى ترويض الخيل .. وهذا معناه ان يتعلم الحصان كيف يتحمل السرج فوق ظهره واللجام . وان يحمل رجلا وان يذهب به في المكان الذى يريد في هدوء تام . الحصان يجب ان يفعل ما يريده صاحبه حتى لو كان جائعا او متعبا ..

وكنت قد تعودت ان امرح بلا قيود .. ولكن يجب ان اتعود الان على اللجام والسرج .. ولاطفني صاحبي كالمعتاد واكلت من يديه ثم وضع اللجام في فمي والسرج على ظهري .. - انه شيء مؤلم - بينما وقف « دانييل » الرجل الذى يرعاني، ممسكا برأسي حتى ركب صاحبي فوق ظهري . وسار بي على الحشائش اللينة .. وبلا شك كان شعوري غريبا . ولكنى كنت فخورا ان احمل سيدى وصاحبي .. وتكررت القصة كل يوم حتى تعودت عليها ..

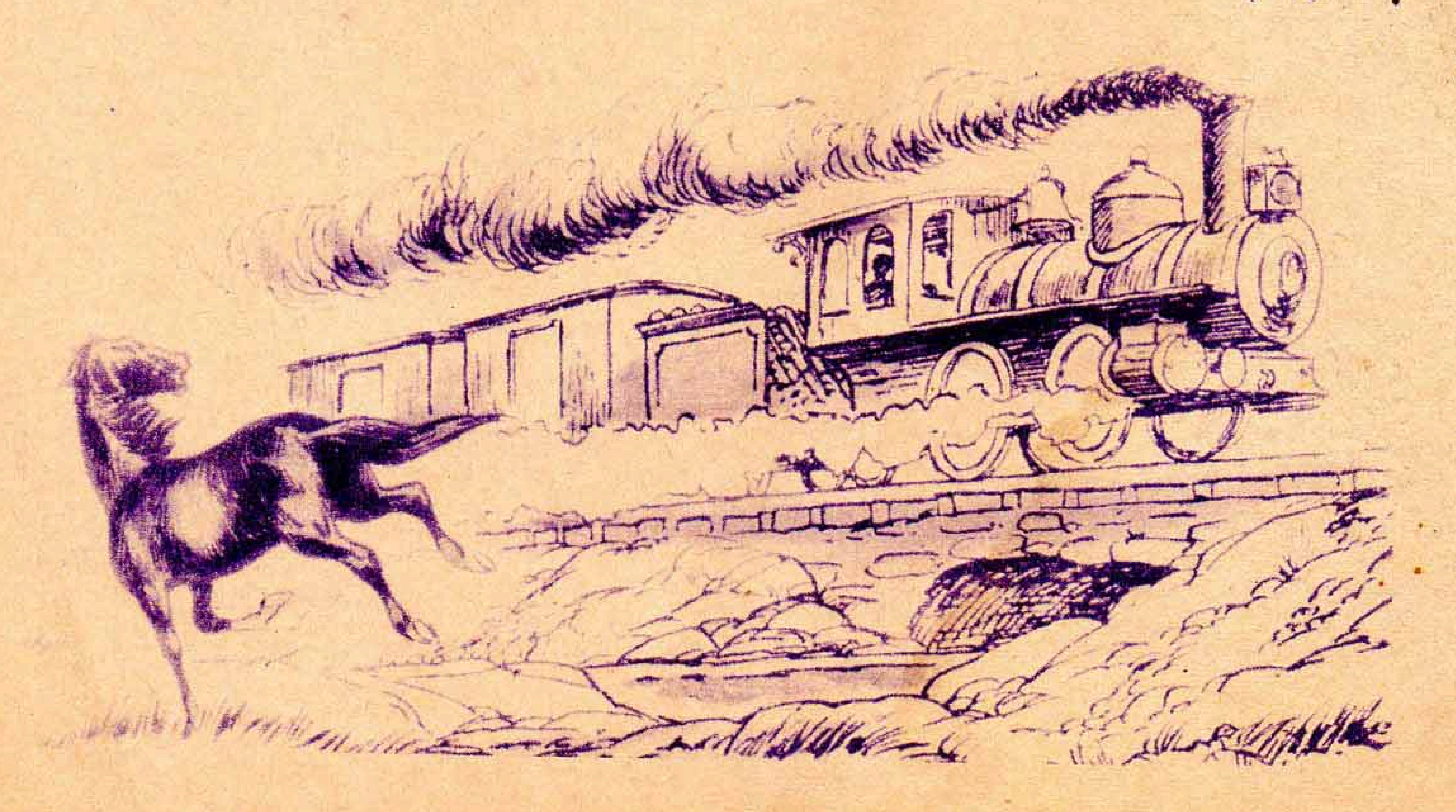
اما الشيء الاخر والذى ضايقني فهو تركيب الحدوة .. انها صعبة للغاية في البداية . واخذني صاحبي الى البيطار . لقد امسك بقدمي وقص حوافري .. ولم تؤلمني، كنت أقف على ثلاث أرجل حتى ينتهي من الرابعة .. وهكذا . ثم امسك بالمسامير وثبت بها الحدوة . وفي البداية شعرت ان أرجلي ثقيلة .. ثم تعودت على ذلك ..

ولا انسى أن اذكر التدريب الذى كان يعلمه لى صاحبي .. فقد كان يبعث بى الى حقل مجاور . وكنت اعبر شريط السكة الحديدية .. وفي ذات يوم رأيت دخانا كثيفا يخرج من شيء يشبه الوحش الكاسر . واصابني الرعب والدهشة . وقفزت من امامه بسرعة .. وفي بادئ الامر لم اكن استطيع ان آكل الحشائش خوفا من هذا الشيء المرعب . ومع الوقت فهمت أنه لا يأتي الى الحقول ولا يؤذى ما دمت بعيدا عنه ..

وكثيرا ما كان صاحبي يخرج في عربة تجرها أمي وأنا حتى يعلمني كيف امشي في ثبات وفي خط مستقيم .. وعاملتني امي كلما أحسنت التصرف، كما عاملني الناس بالحسنى وكانت تقول دائما : هناك كثير من الرجال الطيبين مثل صاحبنا . ولكن ايضا يوجد رجال غاية في القسوة . والمفروض ان امثالهم يجب ألا تكون لهم الحق في امتلاك حصان او كلب .. وارجو ان تقع في ايد رحيمة، فالحصان لا يعرف من سيشتريه . ولكنى أقول لك . ابذل أقصى جهدك في العمل . وحافظ على اسمك ..

وفي شهر مايو أخذني رجل الى ضيعة السيد «جوردون» حيث سأعيش بضعة أعوام .. وقال لى صاحبي : وداعا يا « اسمراني » .. ووضعت أنفي في يديه ولم أستطع ان أقول وداعا .. وتركت منزلي الاول .

وكانت حديقة السيد « جوردون » لها بوابة حديدية، تؤدى الى ممر طويل على جانبيه الاشجار . حتى تصل الى المنزل . وخلف الحديقة اسطبل كبير به اربعة أكشاك كبيرة . وفي الكشك المجاور لى وقف حصان رمادي سمين . ونظرت اليه من فوق القضبان الحديدية وقلت



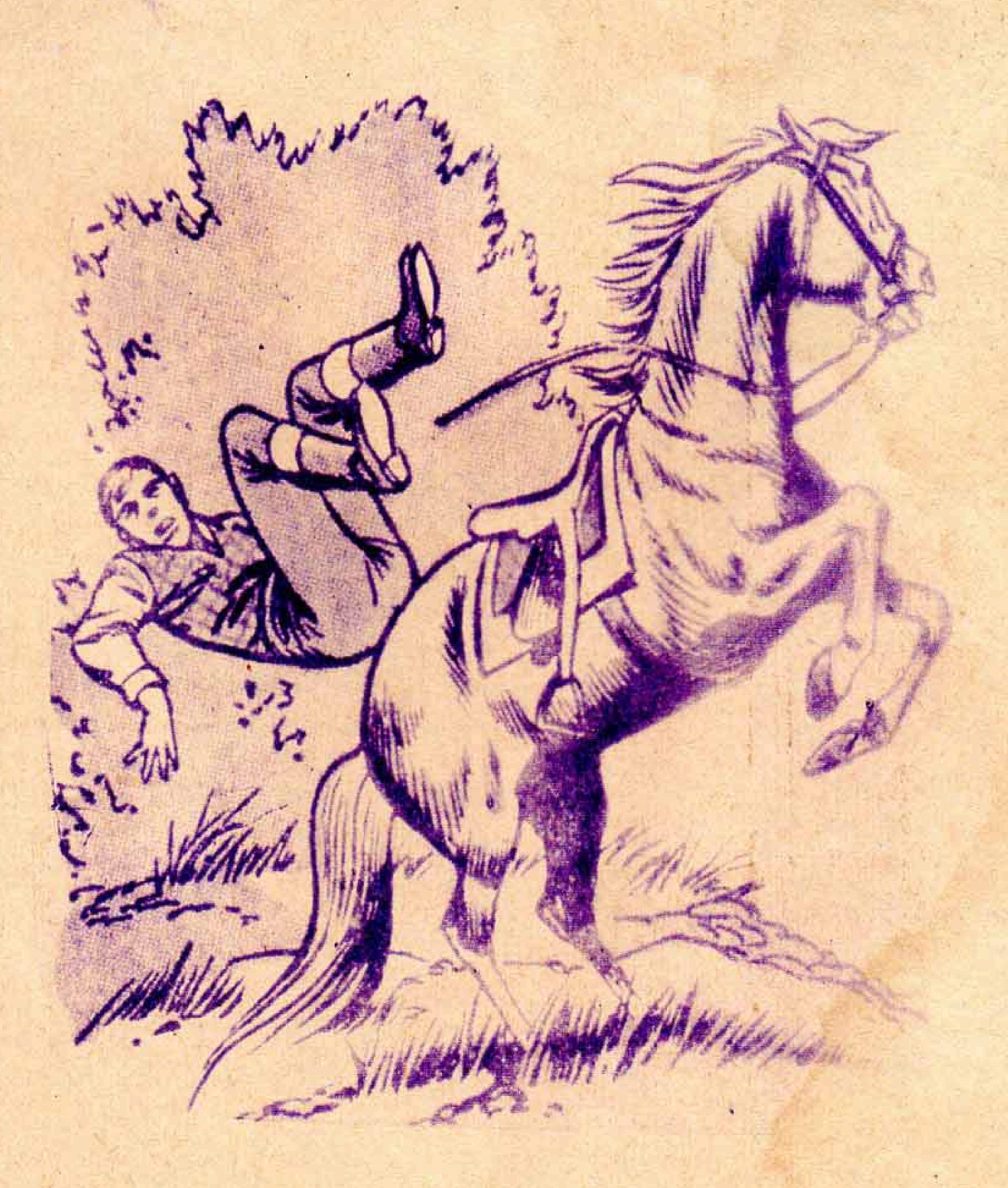
الذى فوق جبينى يبعده عن عينى وكأنها عيناه هو .. وهكذا كان « جيمس » مساعده ، لطيف . ورقيق ، وتصورت أن كل شيء هادىء وعلى ما يرام .

وفي ذات يوم خرجت مع « جنجر » في عربة واحدة ، وفى الواقع كانت لطيفة .. ومنذ ذلك اليوم أصبحنا أصدقاء . وأحسست مرة أخرى أننى فى بيتى بين ناس أحبهم ويحبوننى ..

أما بالنسبة «للمرى لجز » فبسرعة أصبحنا أصدقاء، كم كان لطيفا ، ووديعا . الكل يحبه وخصوصا الانسة « فلورا » ، والانسة « جيس » وكثيرا ما كانتا تلعبان معه وكلبهما « فرسكى » بلا شك كنت سعيدا فى مكانى الجديد .. الكل يهتم بى ، الكشك نظيف .. الاكل مدهش . ماذا كنت أريد أكثر من هذا ؟ واحيانا كنت لا أخرج ولا أقوم بتمرينى ، ولذا كنت اذا خرجت مع « جون » أشعر بسعادة كبيرة ، كنت ارقص ، واقفز هنا وهناك ، و « جون » صبور جدا معى .. ويفهمنى ويقول : الهدوء .. الثبات يا صديقى ..

وفى ايام الاحاد ، كنت أنال قسطا من الحرية .. كنت اخرج لاجرى على الحشائش كيفما شئت .. اقفز .. أتدحرج .. افعل ما اشاء ..

وفى ذات يوم كنت اقف مع « جنجر » تحت ظل شجرة، تكلمنا كثيرا وسالتنى عن والدى وكيف ومتى روضنى .. واخبرتها بكل شيء .. ثم قالت : لو كنت نشأت مثلك لا شك كنت سأصبح أكثر هدوءا .. ولكن الآن ، لا أمل .. فقلت بسرعة : لماذا ؟ فأجابت : بالنسبة لى كان الامر مختلف تماما ، اننى غير محبوبة سواء من الناس أو من الخيول ، وعندما روضونى ، قاسيت وتألمت كثيرا ، لقد تولى امرى رجل قاس اسمه « سامسون » وكان دائما يفخر بأنه لم يوجد الحصان الذى يستطيع أن يلقيه على الارض ، كان كل همه أن يجعل منى فرسا ذليلة ، متواضعة مسكينة .. وفي يوم من الايام ، جعلنى اقوم بأعمال كثيرة ، فوق ما أحتمل ، وعندما جلست لاستريح، كنت فى شدة الاعياء تعسة ، حزينة . وقبل أن تمر ساعة جاءنى بلجام وسرج . وغمزنى بقسوة ، ولم أدر ماذا أفعل فى اول الامر ، لقد عضضته بقسوة ، احسست اننى لا أحبه .. بل أكرهه .. واخيرا وبعد مقاومة عنيفة ألقيته من فوق ظهرى ، وسمعت ارتطامه بالارض وبدون ان انظر خلفى جريت بأقصى سرعة ووقفت على بعد لأراه يحاول الوقوف بصعوبة بالغة .. ثم سار ناحية الاسطبل ..



وقفت تحت شجرة اراقبه ، ولم يات احد لياخذني ٠٠ومر الوقت ، والجو حار ، وتجمع الذباب حولي ، ووقف على المكان المجروح الذى غمزني وضربني عليه ، ولم أجد ماء لاشربه فوق كل هذا ٠٠ وعند الغروب ، جاء صاحبي الطيب ، انه رجل عجوز ، شعره ابيض ، ووجه مبتسم ، كلمني في هدوء ووضع راسي بين يديه وقال لي في رفق: تعالى معاى يا « لاس » ٠٠ تعالى يا « لاس » ولما سمعت صوته احسست بالامان ٠

وكثيرا ما كان ياتي ابنـــاء السيد « بلومفيلد » الى حديقتنا ليلعبوا مع الانسة « جيس » و «فلورا» وكان يسعدهم كثيرا ركوب «ميري لجز» ٠٠ وذات مساء سمعت جيمس يقول « ميرى لجز » : انت حصان مش مؤدب ٠٠ وسألته : عملت ايه ؟ وببساطة اجابني : الاولاد اشقياء جدا ، ولازم يفهموا اني كمان ممكن اشعر بالتعب ، فوقعتهم من على ظهرى، طبعا مش « فلورا » أو «جيس» بس الاولاد العفاريت هم كمان لازم يروضوا ، زي الخيول تمام ٠٠ تصور كل واحد يركبني ساعتين ، وكل واحد ماسك عصاية في ايده يضربني بيها وعلشان كده رميتهم على الارض ، علشان يفهموا ويتعلموا أنا فاهم ماكانش قصدهم القسوة لكن أردت أعطيهم درس، وعلشان كده شكوني لجيمس ، وطبعا خايفة من منظر العصا .. ورد «جنجر» لو كنت مكانك كنت رفستهم ٠٠ ده احسن درس واجاب « ميري لجز » : انت تعملها فعلا ، لكن انا خشيت ان صاحبنا يزعل وجيمس يخجل من تصرفي ده٠٠ وكمان الاطفال في حراستي ماداموا على ظهـــرى ٠٠ وفي يوم سمعت صاحبنا بيقول لزوجته : « لاتخافي على الاولاد ماداموا مع « ميرى لجز » ، سيكونون في رعايته كمـــا لو كانوا في رعايتنا تماما ٠٠ انا اثق به لانـه لطيف ووديع ، تفتكر ممكن انسى المعاملة الطيبة لمجرد ان طفلين ضربوني ٠٠ لا ٠٠ لا ٠٠



يوم عاصف

وفي ليلة من ليالي الخريف ، أراد صاحبنا أن يذهب الى مكان بعيد ليقضي بعض الاعمال ٠ وكنت احب ان اجر العربة « الدوكار » فهي خفيفة ، وعجلاتها العالية تساعد على جريانها بسرعة ٠ الجو ممطر ، والريح عاصفة ، وعندما وصلنا الى المدينة تناولت طعاما جيدا بينما بقي صاحبي في عمله الذى استمر طويلا ، وعدنا في وقت متاخر للبيت ، والريح شديدة ، والجو بارد ، وسمعت سيدى يقول انه لم يخرج في جو عاصف كهذا أبدا أرجو أن نصل في سلام ٠٠ وفي نفس اللحظة سقطت شجرة ضخمة على الارض امامي تماما ٠٠ ووقفت في الحال ، وبدأت أرتعد ، وفي الحال قفز « جون» ووقف بجانبي وقال: وقعت عند أقدامه تماما ياسيدى ، وطبعا لايمكن أن نجر العربة فوقها ، الافضل أن نغير الطريق ٠٠ ورجعنا الى طريق آخر ، وعند الكوبرى كان الظلام يخيم على المكان ، ولم نر أن الماء تغطيه وفي اللحظة التي لمستها قدماي الكوبرى احسست بالخطر ووقفت خائفا .. وسمعت صاحبي يقول : امشي يا « اسمر» .. وغمزني برفق ولكني لم أتحرك ٠٠ ولاول مرة يضربني فقفزت ولكني لم اتقدم وسمعت « جون »يقول : لابد ان في الامر شيئا يا سيدى ، نزل من العـــربة وحاول ان يجعلني أتحرك ٠٠ وسالني : مالك يا « اسمر » ؟ حصل ايه ؟ وطبعا كان من المستحيل ان اجيبه ولـكني كنت اعرف تماما ان الكوبرى سيعرضنا للخطر ٠٠ وفي نفس اللحظة ظهر رجل يحمل شعلة وصرخ قائلا : قف ! قف ! الكوبرى مكسور ٠٠

وقال سيدى : الحمد لله ٠٠ وبرفق أدار « جون » العربة الى طريق بجوار النهر ٠٠ ومرت دقائق لم يتكلم فيها سيدى او « جون » ٠٠ واخيرا تكلم سيدى قائلا : الله يعطي الانسان العقل ليفكر ويعرف ماينفعــــه وما يضره ، وأعطى الحيوان الاحساس والمعرفة التي لاتعتمد على العقل ، والتي غالبا ماتنقذ بهما الانسان ٠٠

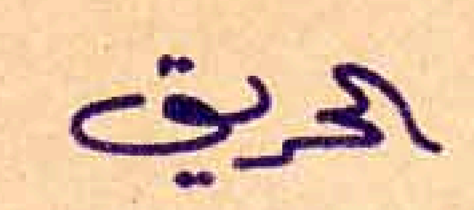
واخيرا وصلنا بوابة الحديقة وكان الجنايني يبحث عنا، وقال ان السيدة في حالة قلق ، وبعد الغروب بدا قلقها وخوفها من حادثة .. وسمعتها تقول عن بعد: « هل انت بخير ياعزيزى ؟ » فأجابها : « بخير ياعزيزتي ، ولو لم يكن الاسمر الجميل اكثر حكمة منا ، لكنا نرقد في في النهر الان » .. وياله من عشاء فاخر الذى قدمه لي « جون » في هذه الليلة ٠



فرصة "جيمس" الكبرى

وفى صباح ذات يوم من شهر ديسمبر ، كنت فى فى الكشك وجاء صاحبى يحمل فى يده رسالة ويبدو عليه الجدية ، وسأل « جون » : هل تشكو من « جيمس »؟ واجاب « جون » : لا .. انه ممتاز .. وعلت الابتسامة وجه صاحبى، وظهر ((جيمس)) يحمل لى الاكل فناداه صاحبى . قال له : « جيمس » عندى خبر سار لك ، شقيق زوجتى السيد « وليم » . طلب منى أن ابحث له عن شاب عمره ٢١ سنة .. انه رجل طيب . ويؤسفنى فراقك ، واعرف أن ((جون)) سيخسر مساعده الاكبر بعد أن تتركنا ..كم عمرك ؟ وأجاب «جيمس» ١٩ سنة .. وبسرعة قال «جون» : انه شاب قوى ومخلص ، ويعتمد عليه يا سيدى .. انى لاثق بغيره .

وبعد هذا الحديث بيومين تقرر أن يذهب « جيمس » الى اسرة « وليم » وكان عليه قبل ان يرحل أن يتدرب على قيادة العربات . وكان «جون» يقوم بتدريبه .. وفى ذات يوم خرج((جيمس)) ليوصل صاحبناوزوجته الى بعض الاقارب وقاد العربة ((جنجر)) وأنا.. وكان((جيمس)) رائعا يعرف متى يستعمل الفرامل ويهدىء من السرعة عند نزولنا الجبل .. ومتى يسرع .. حتى وصلنا الى المدينة التى سنقضى فيها ليلتنا .. واخذنى شاب نشيط الى الحظيرة ، ورجل آخر أخذ((جنجر)) وبدأت عملية تنظيفنا من اتربة الطريق، وتناولنا أكلنا . ثم دخل رجل يضع « بايب » فى فمه ، وصعد على السلم ليحضر بعض الحطب ..



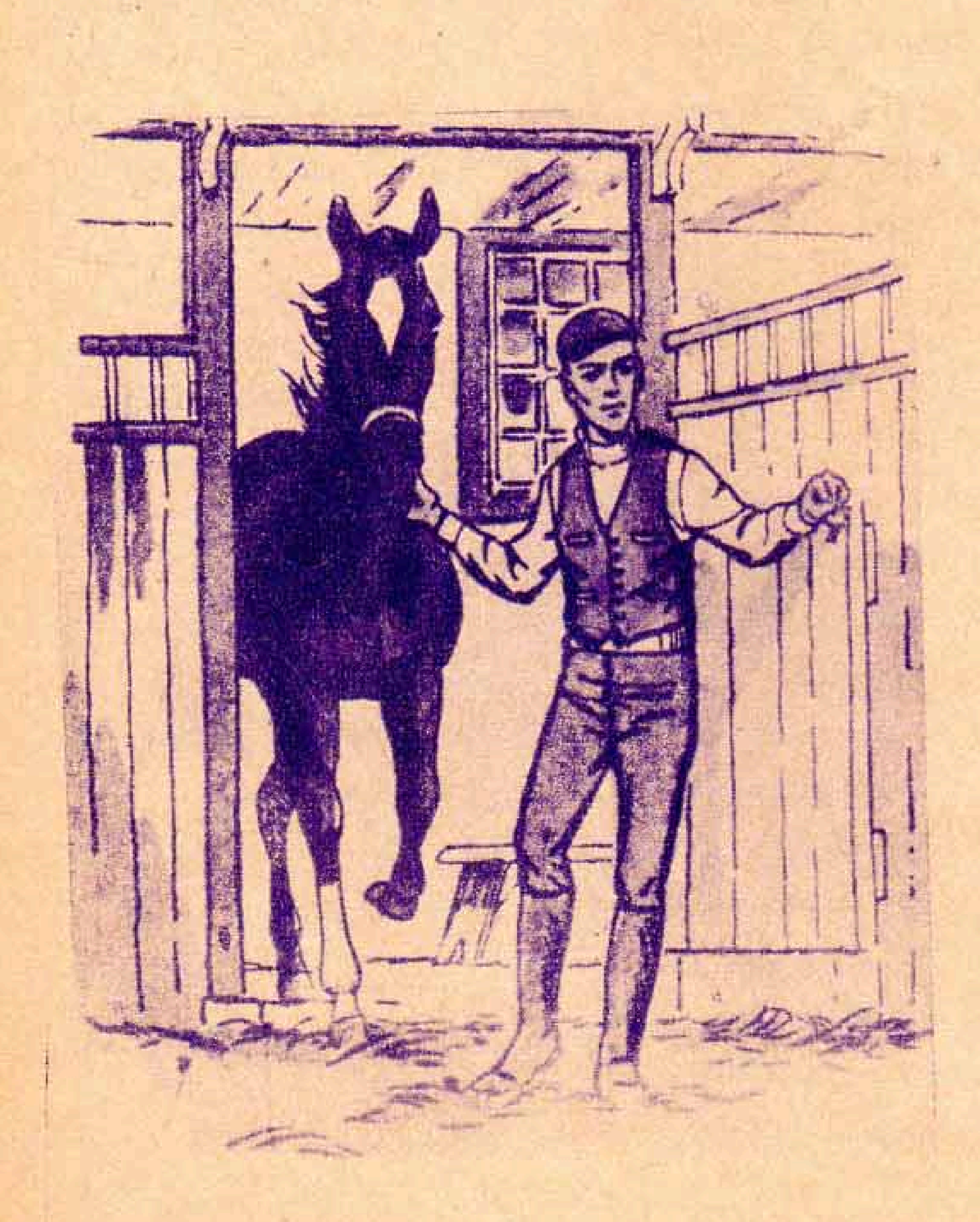
الحريق

ولم أدر كم من الوقت مر على وانا نائم ، او فى أى ساعة من الليل حدث هذا ، لكنى صحوت متعبا وسمعت ((جنجر)) تسعل وحصان آخر كان يتحرك كثيرا . الظلام شديد ، ولم أستطع ان أرى شيئا ، ولكنى شممت الدخان ، وبصعوبة بدأت اتنفس .. وسمعت أصواتا كثيرة ولكنى لم أعرف ماذا حدث ، احسست بالخطر وبدأت ارتعد .. وفجأة اندفع شاب داخل الحظيرة وبدأ يفك قيود الخيول ، وحاول ان يخرجنا الى الهواء ، ولكنه كان فى عجلة وشديد الخوف فاخاف الخيول .. وفك قيودنا وجرى خارجا ..

وفى الهواء استطعت ان أتنفس بسهولة اكثر ولما رفعت رأسى رأيت ضوءا أحمر .. ثم سمعت صوت « جيمس » مرحاوهادئا كالمعتاد ونادانى ، وبسرعة فك الايشارب الذى حول رقبته وربطه حول عينى وقال : سنخرج من هنا بسرعة . وتركنى لرجل آخر وذهب بسرعة ليحضر « جنجر » الذى قال لى : لو لم أسمع صوتك فى الخارج لما خرجت ابدا .. وساد الهرج فى كل مكان الناس يصرخون والرجال يجرون .. وأخيرا سمعت صاحبى ينادى : « جيمس ؟ اين انت ؟ وسمعت شيئا يقع على أرض الحظيرة . وفى اللحظة التالية صهلت فقد أسعدنى أن أرى « جيمس » و « جنجر » وقال له صاحبى : ياولدى الشجاع ، هل أصبت ؟ وهز جيمس رأسه فلم يكن يقوى على الكلام . فقال صاحبى : عندما ترتاح يا ((جيمس)) سنغادر هذا المكان بسرعة ماأمكن

وصلت عربة المطافى ورجالها يصرخون : افسحوا المكان .. وبدأ اطفاء الحريق الذى سببه « البايب » .. وتركنا المكان باقصى سرعة وقضينا ليلتنا فى فندق آخر

وفى الصباح جاء صاحبى ليطمئن علينا وكان واضحا انه فخور « بجيمس » . سارت بقية الرحلة على مايرام وعدنا الى بيتنا بعد ثلاثة ايام .. والتقينا « بجون » .

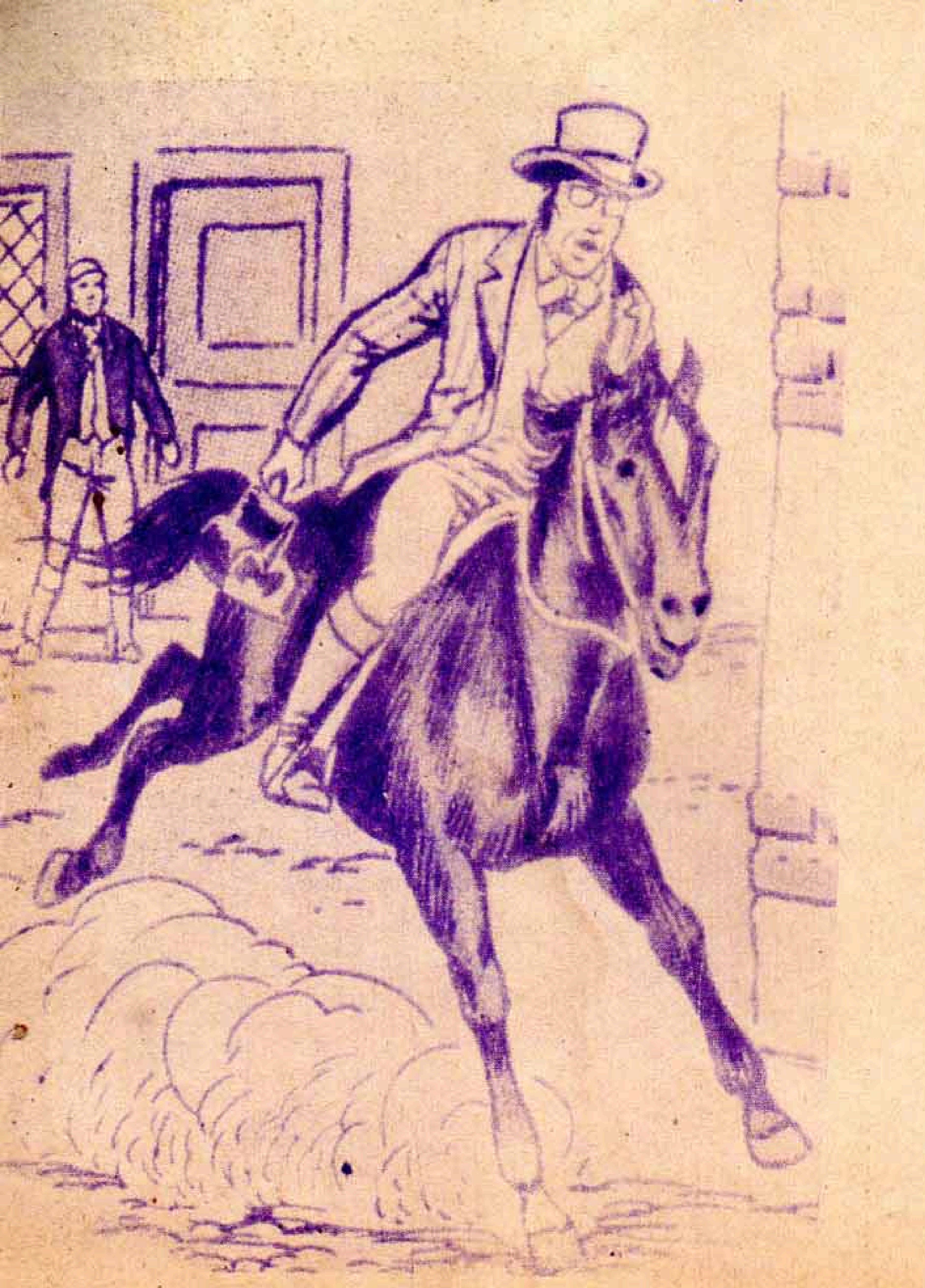


إلى الطبيب

وبعد أيام من هذه الرحلة تساءل « جيمس » من سيحل مكانى ؟ واجابه « جون » : « جو جرين » ... ودهش « جيمس » . انه طفل .. عمره ١٤ سنة . ورد « جون » : صغير ، لكنه طيب وسريع وسيدى يريد أن يعطيه فرصة ليتعلم وساجربه لمدة ستة اسابيع . وعندئذ قال « جيمس » أنها ليست كافية ، انه لن يتعلم قبل ستة شهور ، ستقوم باعمال كثيرة يا « جون » .. وضحك « جون » قائلا : العمل وانا اصدقاء ..

وجاء « جون » ليتعلم قبل ان يتركنا « جيمس » ، بدا يساعد فى غسل العربات .. انه لطيف وذكى ، ودائما يصفر .. اما « جيمس » فقد جاء اليوم الذى سيرحل فيه عنا ، كان حزينا على غير عادته وقال له « جون » : ستكون سعيدا يا « جيمس » فى عملك الجديد وستكون اصدقاء آخرين وستفخر بك والدتك .

وذات ليلة بعد أن أكلت الدريس ، كنت نائما ، فجأة صحوت على صوت جرس عال ، وايقظنى « جون » بسرعة قائلا : استعد يا اسمر ستخرج حالا .وفى الحال وضع السرج على ظهرى . وعند الباب وقف صاحبى يحمل مصباحا ، وسمعته يقول : بسرعة يا « جون » من اجل حياة زوجتى.. أعط هذه الورقة لدكتور « هوايت » وعد باقصى سرعة ..وفى لحظة كان « جون » قد قفز على ظهرى ، وكدت اطير من فوق الارض وكان يكلمنى: بسرعة يا « اسمر » بقدر ما تستطيع .. وفعلا اقدامى لم تكن تلمس الارض ،وتذكرت ان جدى الذى كسب السباق لم يكن يجرى اسرع منى .. وبعد ثمانية اميال وصلنا المدينة .. كل شيء هادىء ، ودقت ساعة الكنيسة الثالثة عندما اقتربنا من باب بيت دكتور « هوايت » ودق « جون » الجرس ، واطل الدكتور برأسه وسأل : ماذا تريد ؟ واجابه « جون » بان حرم السيد « جوردون » مريضة جدا وتريد حضورك فورا . ونزل الينا الطبيب وقال : بكل اسف حصانى كان فى رحلة طويلة اليوم ، وابنى اخذ الحصان الاخر هل آخذ حصانك ؟ ووافق « جون » ، ثم وضع يده على رقبتى الساخنة فى حنان .. وظهر الطبيب ثانية ، وقال له « جون » : خذ بالك منه يا سيدى .. وفى لحظة كنا قد بعدنا عن «جون» مسافة كبيرة وكان الطبيب وزنه ثقيلا ولا يجيد الركوب ، وفى منتصف الطريق : لقد تعبت اريد أن ارتاح قليلا .. ومشيت ببطء لحظات .. وعدوت من جديد حتى وصلنا الى منزلنا، وسمع صاحبى صوت وقع اقدامى فخرج الينا .. واخذنى « جون » الى الحظيرة، عندئذ فقط احسست بالتعب وتصبب العرق من جسمى كله . مسكين « جون » انه صغير ، ولكنه حاول ان يفعل لى كل ما يستطيع فمسح لى العرق وأعطانى ماء لاشرب وبعض الحشائش ، ولكنه نسى أن يضع غطاء على جسمى ، وبدات ارتعد بشدة ، واحسست بالبرد الشديد ، وتمنيت ان يعود « جون » بسرعة ليغطينى .. ورقدت على الارض وحاولت ان انام . وبعد مدة طويلة سمعت صوت اقدام « جون » ، وسمع انينى ، فدخل مسرعا وجلس بجانبى ، وطبعا لم استطع أن أحكى له آلامى ، ولكنه كان واضحا انه فهم كل شيء ، وبسرعة وضع الغطاء على جسمى وجرى ليحضر ماء دافئا ، وقدم لى عصيدة دافئة .. اكلتها ونمت .. وفى اليوم التالى كان « جون » غاضبا ، يروح ويجيء وهو يكلم نفسه : يتركه ينام بلا غطاء .. ولد غبى .. مش نافع .. مسكين الاسمر الجميل ..اما صاحبى فكان يزورنى دائما ويقول لى : يا حصانى العزيز انت الذى انقذت حياة زوجتى .



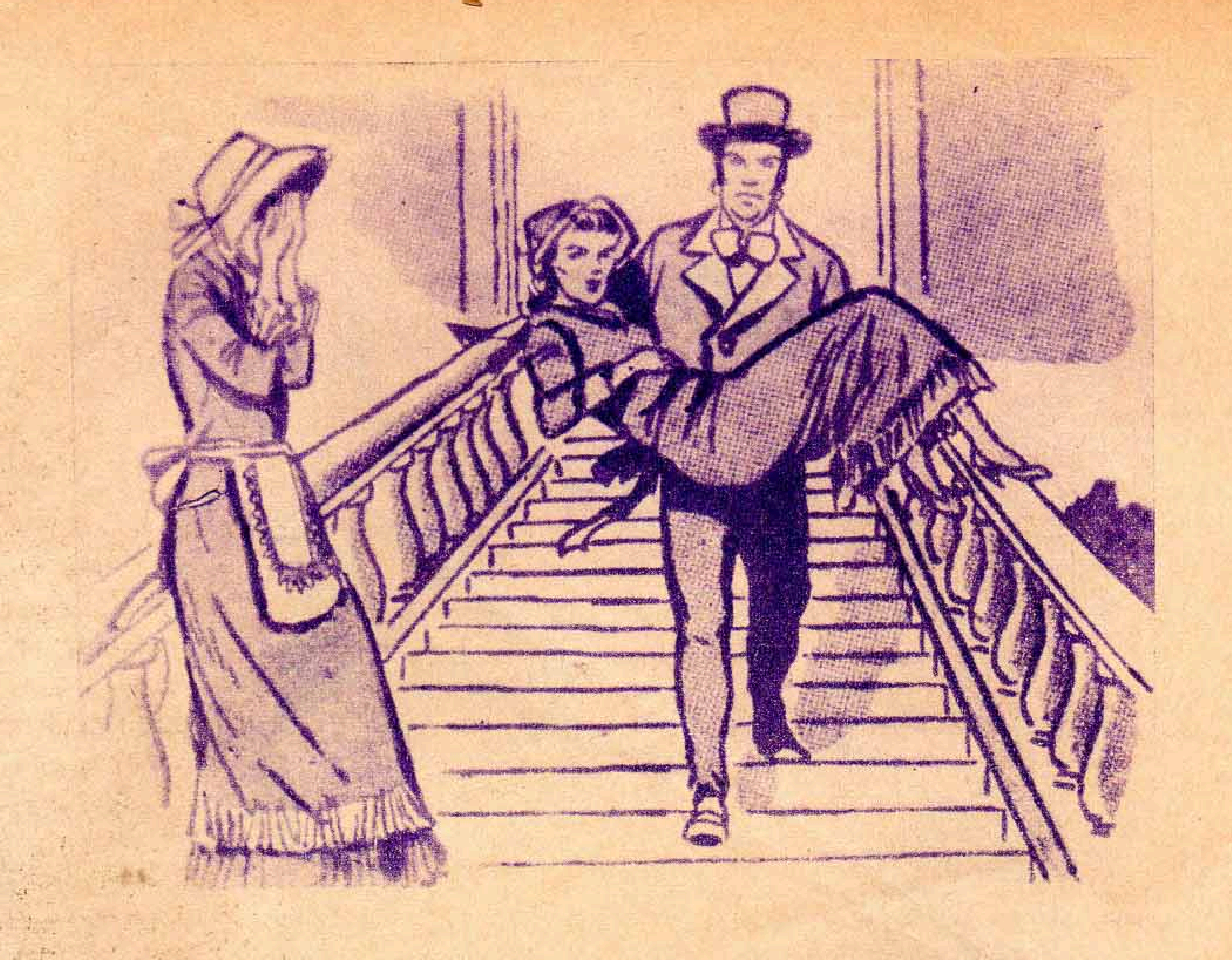


"جو" الصغير

ومرضت فترة لا ادرى مداها..ويوميا يزورنى السيد « بوند » طبيب الخيول وجاءنى نزيف ، واحسست بضعف شديد وتصورت اننى ساموت .. وذات ليلة أراد « جون » و « توماس » – والد « جو » اعطائى الدواء ، ولم يذهب « جون » لينام قبل ان يطمئن على مفعول الدواء ، وجلس معه « توماس » صامتا .. واخيرا قال : « جون » من فضلك تشجع « جو » بكلمة ، تصور انه لاياكل منذ مرض الاسمر الجميل .. انه ولد طيب ولكنه لم يكن يعرف ضرورة وضع الغطاء .. وبعد فترة صمت تكلم « جون » فى هدوء : « جو » لا باس به ، لكن الاسمر ده حبيب قلبى .. لامانع ساكلمه برفق غدا ، اذا تحسن الاسمر .. وحيا « توماس » «جون» وشكره ، وسمعت «جون» يقول : ساكون لطيفا معه فى الغد انه مجرد جهل.. وعجبت كثيرا لكلام « جون » مجرد جهل ، الا تعرف ان الجهل اسوا شىء .. انه مثل الشر تماما .. لو كل انسان يقول : آه اصلى مش عارف .. او مش قصدى .. كانت تبقى كارثة ، ولم اسمع بقية الحديث فقد تحسنت بعد الدواء ونمت .. وشعرت بتحسن فى الصباح .. وبعد هذا الحادث تعلم « جو » بسرعة وبدقة وانتباه الى أن بدأ « جون » يثق به .

وذات صباح طلب منا توصيل رسالة الى صديق لسيدنا ، وفى طريق عودتنا رأينا عربة مليئة بالحجارة يجرها حصانان ، وقد غرست العربة فى الوحل ، وبدأ السائق يضرب الحصانين بقسوة بالغة وصرخ « جو » ، لا تضرب الخيول بهذه القسوة ، العربة لايمكن أن تتحرك بهذه الطريقة قبل ان تخلص العجل من الوحل .. انتظر وساساعدك فى تخفيف الحمل عن هؤلاء المساكين .. وبغضب قال الرجل : هذا ليس من شانك .

وعدنا مسرعين الى بيت صاحب الحجارة وبمجرد ان راى « جو » ساله : هل السيد « جوردون » يريد شيئا منى ؟ وأجابه « جو » : لا ياسيد « كلاى » ولكنى رأيت رجلا يضرب الخيول حتى الموت ، الا تستطيع ان تفعل شيئا ؟ وجرى الرجل مسرعا بعد ان شكر « جو » وساله اذا طلبه للشهادة امام القاضى هل يقبل . وفى الحال وافق « جو » وعدنا الى بيتنا .. وبعد ذلك سمعت ان « جو » ذهب الى المحكمة وحكى ما رآه وحكموا على الرجل القاسى بالسجن ٣ شهور .. وبعد هذه الحادثة اصبح « جو » رجلا فقد تصرف تصرف الرجال .



ايرل شال

وعشت فى هذا المكان ثلاث سنوات سعيدة ، وبعدها جاءت بعض الاحداث الحزينة . . الطبيب كان يزور المنزل دائما ، وصاحبنا كان يبدو حزينا وقلقا وسمعت ان زوجته يجب أن تترك المدينة الى مكان دافىء مدة ثلاث سنوات ، وكان لهذا النبأ أثره السىء على الجميع. « جون » كان يقوم بعمله وهو حزين ، و « جو » قلما كان يصفر ، وبدأنا جنجر وأنا نعمل بكثرة ..وبعد ذلك باع صاحبنا جنجر وأنا لاصدقائه ، وبدأ « جو » يساعد فى اعمال المنزل ، اما « جون » فطلب منــه سيده أن يبحث لنفسه عن عمل ، ولكنه رفض مؤقتا ..

وجاء اليوم الحزين ، واستعد صاحبنا وزوجته للرحيل ونزل السلم يحمل زوجته ، وفى عناية وضعها فى العربة، ووقف الخدم يبكون وقال صاحبنا : وداعا .. لن انسى ودكم أبدا .. وفى صباح اليوم التالى أخذنا جون الى صديقه « ايرل شال » حيث بيت السيد ايرل شال

وانتظرنا فى الحظيرة قليلا ، بعــدها حضر السيد « يورك » الذى يتولى الاشراف على العربات . ونظر الينا طويلا قائلا : بلا شك ليس بهما اى عيب . ولكنك تعرف ان للخيول امزجة وخصائص مختلفة مثل الانسان تماما .. فرد عليه « جون » قائلا : الاسمر الطف حصــان رأيته فى حياتى ، لكن « جنجر » لاقت معــاملة سيئة فى بداية حياتها ولذا كانت عصبية المزاج ، وبالمعاملة الطيبة اصبحت هادئة .. كــل شىء يتوقف على حسن المعاملة .. وأحب اقولك أننا لم نكبح جماح احدهمــا أبدا وودعنا « جون » بسرعة قائلا : لابد ان ارحل والا فاتنى القطار ..

وفى اليوم التالى جاء مستر «ايرل» ليرانا ، وبدا انه سعيد بنا وقال : لا بد أن صديقى «جوردون» أحسن تربيتهما.. وأخبره « يورك » بما عرفه من«جون» عنا. ثم أخبره « يورك » عما قاله « جون » عنا ، وعن المعاملة التى ينبغى أن نعامل بها ، ووعدنى « لودو » أن يبلغ الدوقة بهذا .

وبعد الظهر أسرجونا وربطونا الى العــربة ، وفى الساعة الثالثة تماما كنا نقف أمام القصر ، وكان قصرا عظيما أكبر من القصر القــديم فى « بيرتويك » ثلاث مرات ، ووقف تابعان فى ثيابهما المزركشة ، وهبطت سيدة القصر ، وألقت نظرة فاحصة علينا ، وبدا أن شيئا ما لم يعجبها ، ولكنها لم تقل شيئا ، وركبت العربة .. وفى اليوم التالى أصــدرت أوامرها الى « يورك » بأن يرفع رأسينا لانهمــا – كما قالت – لا يبدوان لائقين للظهور ... وقصر « يورك » العنــان بنفسه ، وكان علينا أن نصعد تلا شديد الانحدار ، ووجدت مشقة كبيرة فى جر العربة ، وعنــدما عدنا قالت « جنجر » : شتان بين المعاملة هنا والمعــاملة هناك ، ولن أستطيع التحمل أكثر من هــذا ، ولن أتحمل !

فى سبيل الحرية

وفى ذات يوم هبطت السيدة من قصرها فى وقت متأخر عن المعتاد ، وقالت :

ـ سأذهب الى الدوقة ((ب)) .

وبعد فترة صمت قصيرة قالت :

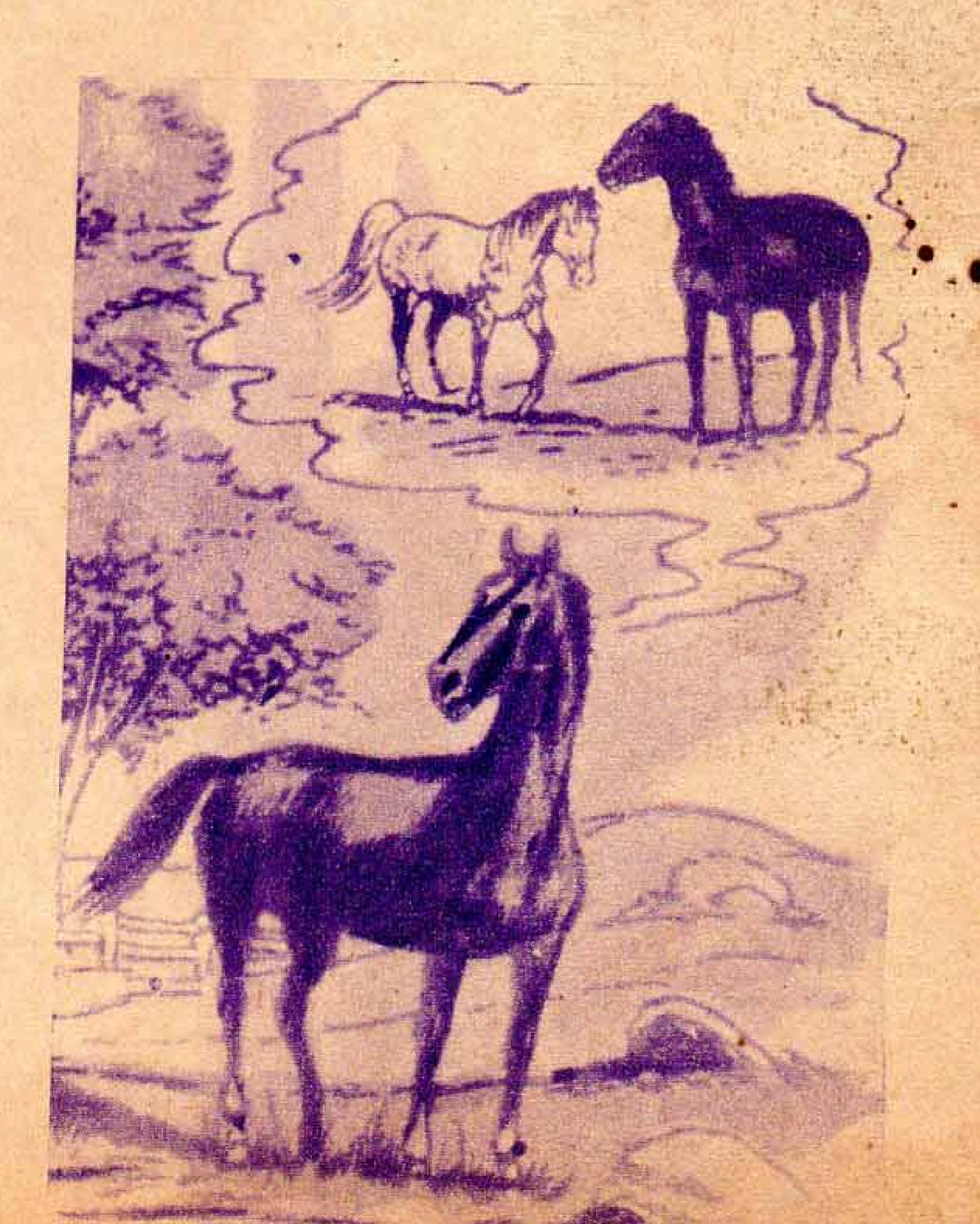
ـ ألا تريد رفع رأس هذين الحصانين يا ((يورك)) ؟ ارفع رأسيهما حالا ، ولا أريد مزيدا من هذه المضايقات ..

وجاءنى ((يورك)) أولا ، بينما كان السايس يقف على رأس ((جنجر)) وجذب رأسى الى الوراء ، وشد رباط العنان بحيث لم أعد أحتمله .. ثم ذهب الى ((جنجر)) وكانت تهز رأسها فى صبر نافد كما هى طريقتها دائما ، وكانت تعلم ماذا يريدونه بها ، وفك ((يورك)) العنان ليستطيع ربطه من جديد ، واندفعت الى الوراء فجأة فأصيب ((يورك)) فى أنفه ، وطارت القبعة من فوق رأسه ، وكاد السايس يسقط على الارض ، وعلى الفور التف حولها الاثنان ، ولكنها كانت ندا لهما وأخذت تقفز وترفس فى محاولات يائسة ، وأخيرا رفست عمود العربة وسقطت على الارض بعد أن نلت منها بضع رفسات فى جنبى .

وكان لا بد أن يتصرف ((يورك)) بسرعة ففى الحال جلس فوقها ليمنعها من الحركة ، وأمر السايس بأن يقطع الوثاق فيما بيننا ، وأعادونى الى حظيرتى ، وكنت فى حالة يائسة ، وكنت مستعدا لرفس أى شخص يقترب منى ..

وعادت ((جنجر)) بعد قليل بعد أن ضربت ، وجاء معها ((يورك)) ، وبعد أن أصدر أوامره جاءنى ثم أنزل رأسى ، وقد أدرك أن المتاعب كلها قد جاءت من شد العنان حول رأسينا .

ولم تعد ((جنجر)) تربط الى العربة ، وطلبها أحد أبناء اللورد لنفسه ليجربها فى الصيد ، وجاءونى بزميل جديد يشاركنى جر العربة ، وكان متعودا على العنان المشدود .





متاعب مع "روبن سميث"

فى أوائل الربيع رحل اللورد مع بعض أفراد الاسرة الى لندن ، واصطحبوا ((يورك)) معهم ، وتولى ((روبن سمث)) العناية بنا مع غيرنا من الخيول ..

وكان ((روبن)) طبيبا يعرف كيف يعامل الخيول ويعالجها وكان الجميع يحبونه بما فيهم الخيول .. ولكن كان عيبه الاكبر حبه للخمر ، وكان عيبه الثانى أنه اذا شرب الخمر خرج عن طوره ، وأصبح مصدرا للمتاعب لكل من حوله .

وكان من المتوقع أن تعود الاسرة فى أحد أيام شهر مايو ، وكان لا بد من تصليح أحد العربات فتقرر أن يركبها ((روبن)) الى البلدة ويعود راكبا الحصان ، واختارنى أنا لهذه الرحلة .

وتركنا العربة عند ورشة العربات ، وقادنى ((روبن)) الى حانة ((الاسد الابيض)) وطلب من السايس أن يطعمنى ، ويعدنى للعودة فى الساعة الرابعة .

وتخلخل مسمار فى حدوتى ولكن السايس لم يلحظه حتى كانت الساعة الرابعة ، ولم يأت ((روبن)) الا فى الخامسة ، وقال انه لن يرحل الا فى السادسة ،

وهنا اخبره السايس بالمسمار ، وسأله عما اذا كان يرغب فى تصليح الحدوة . ولكن ((روبن)) لم يهتم بالامر .. ولم يجىء فى السادسة ، ولا فى السابعة ، ولا فى الثامنة ، ولكنه جاء فى نحو الساعة التاسعة ، وكان صوته العالى الخشن يسبقه .

وانطلق بى فى سرعة ، وكان يضربنى بسوطه ليزيد من سرعتى ، وكان الظلام شديدا ، فلم يكن القمر قد بزغ بعد ، وكان الطريق تغطيه الاحجار ، وعملت السرعة مع الاحجار عملهما فانخلعت الحدوة ، وبدأ الحافر يتآكل ، والالم يشتد على ، وكان ((روبن)) مخمورا فلم يشعر بما حدث لى . ولم أستطع التحمل طويلا ، وتعثرت ، ووقعت فى عنف على ركبتى ، وقذف ((روبن)) بعيدا فى قوة .. وبعد قليل تحاملت على نفسى ووقفت ومضيت أعرج الى جانب الطريق ، وكان القمر قد ظهر من وراء الاشجار وعلى ضوئه رأيت ((روبن سمث)) متمددا أسفل الطريق ، وكان يئن بصوت خفيض ..

وكان الطريق خاليا فى مثل هذا الوقت من الليل ، وعند منتصف الليل تقريبا سمعت وقع حوافر ، وعندما اقتربت بدا لى أنها حوافر ((جنجر)) فصهلت عاليا ، وغمرنى الفرح عندما سمعت صهيل ((جنجر)) ترد على ، وسرعان ما ظهرت عربة صغيرة فيها ((روبرت))

سايس سيد القصر ، و « تو » الصغير الذى كان يعمل فى الاسطبلات ..

وفحص الرجلان « روبن » فوجداه قد فارق الحياة .

واندهش الرجلان ان حصانا مثلى يفعل هذا ، ولكن عندما اكتشفا تمزق حافرى فهما كل شيء ، وأدركا أن « روبن » هو الجانى على نفسه ، لانه قاد حصانا من غير حدوة على هذا الطريق الحجرى القاسى ..

واتفقا على أن يقودنى « روبرت » لانه سايس ، وأن يقود « ثنيد » العربة وبها جثة « روبن » المسكين . وقادنى « روبرت » بعد أن لف قدمى فى منديل ، وكانت رحلة شاقة وحزينة لا انساها قط ما حييت ..

وفى اليوم التالى فحصنى الطبيب البيطرى ، ووصف لى علاجا طويلا ، ولكن بالرغم من هذا العلاج فقد ضاع مستقبلى باعتبارى من خيول جر العربات .

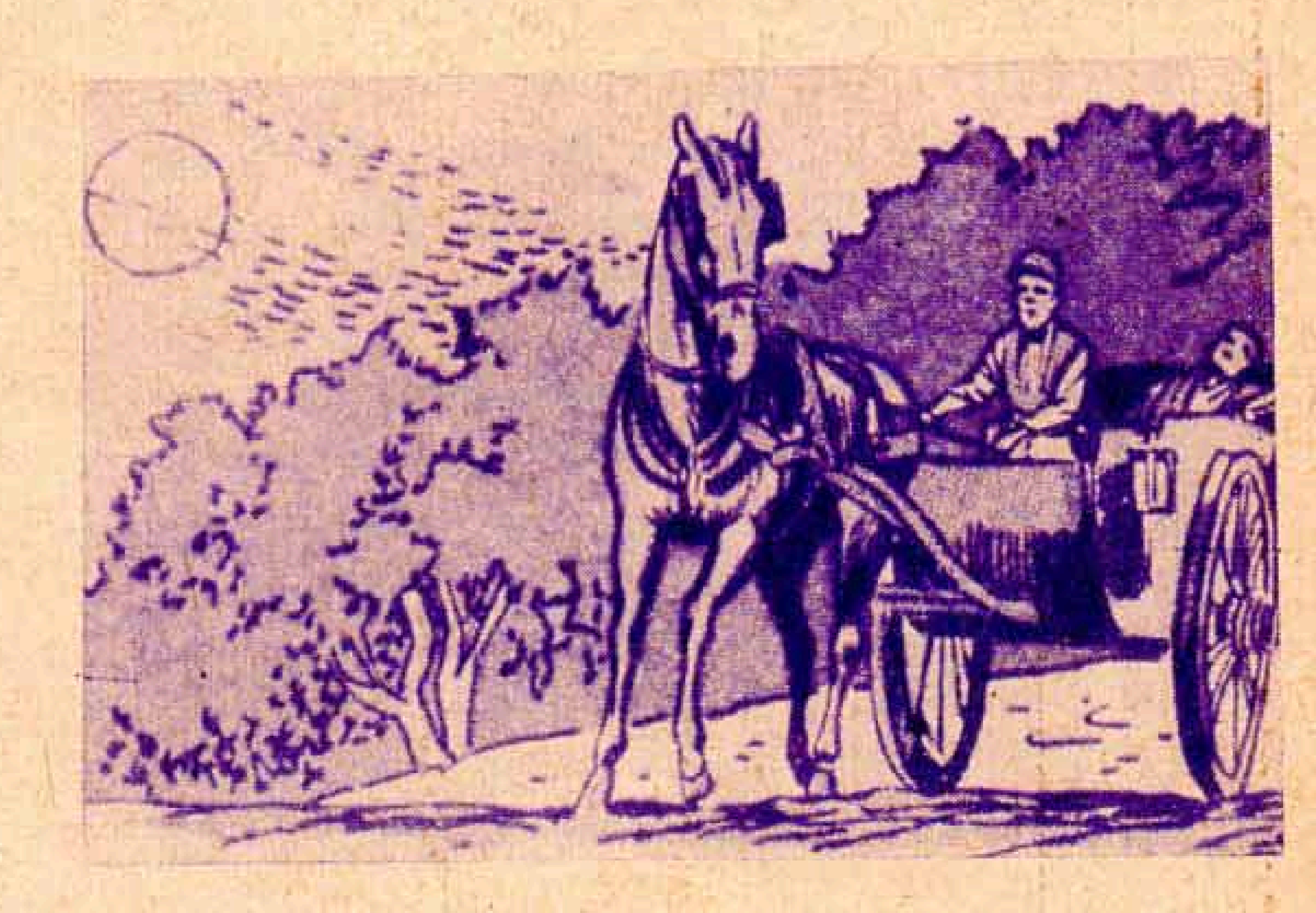
مصير تعس

بعد أن التأمت ركبتى تركونى فى مرج صغير ، كنت فيه حرا ، ولكننى شعرت بالوحدة ، وكنت عندما أسمع وقع حوافر خيل على الطريق أصهل .. وفى ذات صباح فوجئت بمن يفتح بوابة المرج ، واذا بالصديقة العزيزة « جنجر » تدخل على .. واقتربت منها فرحا مسرورا .. ولكن سرعان ما اكتشفت أنها قد هزلت من العمل الشاق ، وكان أحد أبناء اللورد قد أوصلها الى هذا الحال برعونته ، عندما أصر على أن يركبها فى مطاردة صيد شاقة ..

وقالت « جنجر » : « وهكذا قضى علينا ونحن فى عنفوان شبابنا ، أنت برجل سكير ، وأنا بولد أرعن . ولكن ، بالرغم من هذا ، وجدنا شيئا من المتعة ، ونحن معا ، لم نكن نجرى كما كنا نفعل فى الماضى ، ولكننا كنا نأكل معا ، وننام معا ، ونقف معا ساعات عديدة فى ظل أشجار الزيزفون ورأسانا متقاربان . وهكذا أمضينا وقتنا حتى حان موعد عودة الاسرة من لندن .

وفى ذات يوم زارنا « بورك » وبعد أن فحصنا قرر بيعى .. وبعد أن تركنا قالت « جنجر » : «سيأخذونك بعيدا عنى ، وسأفقد صديقى الوحيد .. ما أقسى هذا العالم ! »

وبعد أسبوع وجدت نفسى فى اسطبلات « باث » .



حصان للايجار

وهكذا وجدت نفسى فى اسطبل يعرضنى صاحبه للايجار ليوم أو أكثر ، من يدفع أجرا يأخذنى وهو يجهل كيف يركب الحصان . منهم من كان يشد العنان بحيث لا أستطيع الحركة ، ومنهم من كان يرخى العنان وهؤلاء لا يعرفون كيف يسيطرون على الحصان اذا حدث شيء فجأة .. ومنهم من يتصور الحصان آلة بخارية .

واذا اكتشفوا أن الحصان شيء مختلف تماما عن الآلة البخارية لم يجدوا غير السوط لتقويمه .

وبعضهم كان يحسن الركوب، وأذكر أن أحدهم بعد أن فحصنى طلب من السايس الا يضع اللجام فى فمى .. وأمسك العنان فى اقتدار ، وأذكر جيدا كيف كان يوجهنى بلمسة خفيفة من العنان ، وأخذنى فى رحلة طويلة ولكنها كانت مريحة وممتعة ذكرتنى بالايام الماضية. وبدا أن السيد أعجب بى ، وبعد العودة عرض على صاحبى أن يشترينى لصديقه ، وهكذا باعنى صاحبى الى مستر « بارى » بعد انقضاء الصيف .

لص ومحتال

وكان صاحبى الجديد غير متزوج ، وقد نصحه الطبيب أن يرتاض راكبا جوادا ، فاشترانى لهذا الغرض ، وأحضر سايسا اسمه « فليتشر » ، وبدا لى أن الحياة ستطيب لى .. ولكن لاحظت أن السايس وزوجته يخلطان الفل بالنخالة بدلا من الشوفان ، وذات يوم زار أحد أصدقائه الذين يعرفون فى الخيول فلاحظ الصديق حالتى فسأله عن طعامى ، وقال : « لا أعرف من يأكل شوفان هذا الحيوان الاعجم المسكين » .

نعم ، نحن حيوانات لا نتكلم ، ولو كنت أعرف الكلام لقلت لصاحبى أن السايس يدخل مخزن العلف مع ابنه ، وأراهما والباب موارب وهما يملآن السلة بالشوفان .

وذات يوم كان الوالد وابنه يقومان بعملهما المعتاد عندما فتح الباب فجأة ودخل شرطى .. وأخذ الشرطى الوالد وابنه الى المحكمة ، وقد سمعت أن « فلتشر » حكم عليه بالسجن شهرين .



وبعد بضعة أيام جاء السايس الجديد واســــمه « الفريد سميرك » ، وكان مظهره يدل على أنه محتال كبير .. وكان يعتنى بمظهرى أشد العناية كما يفعــل بنفسه ، وكان مهذبا فى الحديث مع صاحبى ، كثير الانحناءات .. لكن صاحبى لاحظ أن رائحة الاسطبل لم تعد تطاق ، وطلب رش الاسطبل بالماء ، فقال له ان هذا يعرضنى للاصابة بالبرد .. فقال صــاحبى : « اذن نجرب تصليح البالوعات .. »

وظلت رائحة الاسطبل كريهة كمــــا كانت ، وآذت الرطوبة قدمى ، ولاحظ صاحبى أن مشيتى ليست كما يرام .. وعثرت قدمى أكثر من مرة .. واســـتدعى الطبيب البيطرى الذى ضرب كفا بكف وقال : « انه مصاب بداء القلاع ، الذى يصيب كل حصان يعيش فى اسطبل قذر كهذا الاسطبل » .. كان يكفى «الفريد» النصاب أن يعتنى بمظهره وكلامه ويترك الاسطبل على قذارته ..

وأشرف الطبيب على علاجى .. وتم شفائى ، ولكن المستر « بارى » ضايقه أن يخدع مرتين من السايس ، فقرر أن يبيعنى ..

حصان حنطور فى لندن

وأخذنى صاحبى الى السوق، وهناك اشترانى حوذى من لندن اسمه « جيرى » وبدأت اول رحلة لى الى لندن ، ووصلناها ليلا، لاول مرة أسير فى شوارع مرصوفة بدت كأن لانهاية لها .. وكلها مزدحمة بالناس والعربات .. قادنى «جيرى» الى حى من احياء لندن الفقيرة، واوقفنى عند أحد البيوت، وطرقه وخرجت «بوللى» زوجة جيرى جميلة الابتسامة ، وفى أثرها ولد وبنت اسمها «دوللى» وابنه واسمه « هارى » ، واحاطت بى الاسرة الصغيرة فى ترحاب ظاهر ، وادخلونى اسطبلا متواضعا ونظيفا ، وقدموا لى شوفانا ، وشعرت اننى مقدم على حيــاة سعيدة وسط هذه الاسرة ..

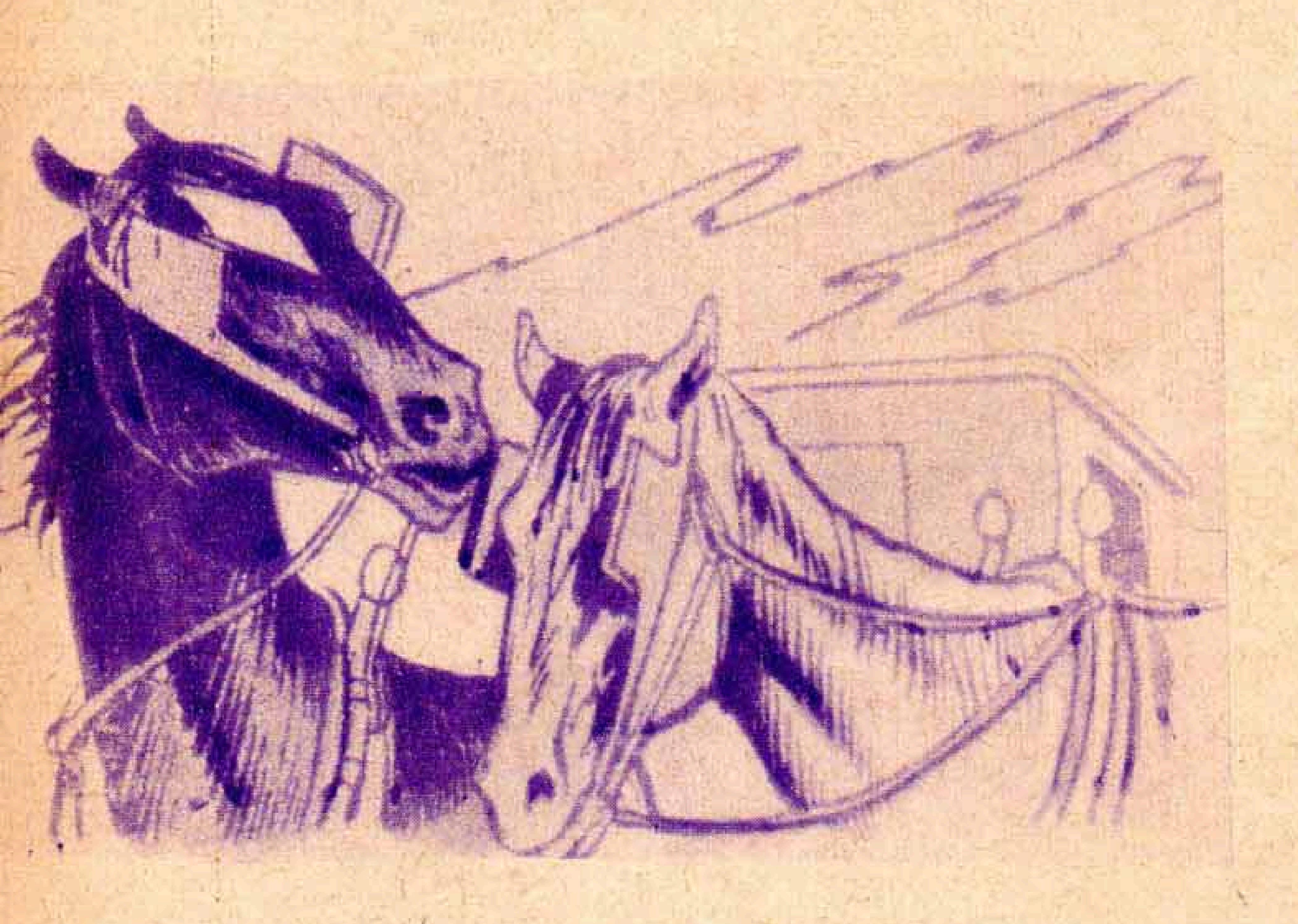
وفى الصباح جاءنى « بوللى » و « دوللى » ليريانى وتولى « هارى » مساعدة والده فى اعدادى لجر حنطور والده ، وكان يشاركنى فى هذا العمل حصان أبيض تبدو عليه علامات العظمة ، واســمه « الكابتن » .. وكان جر العربة مناوبة بينى وبين « الكابتن » الذى تنازل ومنحنى صداقته ..

ومر الاسبوع الاول على وانا فى لندن ، وكان اسبوعا شاقا فلم اكن قد تعودت على هذا العمل ، صاحبى كان عفوفا حسن المعاملة ، وكان يضــايقه كثيرا الكسالى الذين يتأخرون دائمــا عن أعمــالهم ويقفــزون فى الحنطور ليلحقوا مواعيدهم ، وحدث أن واحــدا منهم



يحمل حقيبة سفره جاء يجرى نحو العربة ، وتزحلق على قشرة برتقال ووقع على الارض فى عنف ..

وكان الرجل يريد اللحاق بقطار الساعة الثانية عشرة ، ولم يكن صاحبى « جيرى » يحب الاسراع وخاصــة فى شوارع لندن المزدحمة . واسرعت انا فى شوارع لندن المزدحمة ، وصلنا الى المحطة قبل قيام القطار بدقائق ، وأراد الرجل أن يكافئنا بجنيه زيادة عن الاجر ، ولكنه شكره ورفض قبول الاجر الزائد ..



جنجر مرة أخرى

وفى ذات يوم بينما كانت عربتنا وغيرها من العربات تقف خارج احدى الحــدائق حيث كانت تعزف فرقة موسيقية ، وقفت عربة قديمة بجانب عربتنــا ، وكان حصانها كبيرا ، بارز العظام ، ركبــه هزيلة ، ورجلاه الاماميتان غير ثابتتين ، والتفت ناحيتى ، وشعرت فجأة اننى أعرف هذه الفرس.. ونظرت الى وصاحت: «أهذا انت يا أسمر ؟! » لقد كانت « جنجر » ولكن كم تغيرت، الوجه الذى كان يمتلىء حياة وحيــوية أصبح يدل على الضعف الشديد .. واقتربت منها وعرفت قصتها .

فبعد أن شفيت من الارهاق باعها صاحبها الى سيد نبيل ، وعاشت معه فترة طيبة ، ولكن بعد رحلة طويلة مرهقة عاودها الارهاق وبيعت من جديد ، وتبادلتهــا الايدى ، وكانت كل مرة تهبط فى الثمن ، واخــيرا اشتراها رجل يؤجر عربته وكان كـــل من يستاجرها يرهقها بالعمل .

وقلت لها : « كنت تقاومين الظلم فيمـــا مضى ، وترفضين المعاملة السيئة فماذا جرى لك ؟ » .

فاجابت : « كان هذا فيما مضى أيام القوة والشباب ، ولكن لافائدة من هذا ، فالانسان هو الاقوى فاذا كــان قاسيا لا قلب له فلا شىء ينفع معه » .

وآلمتنى قصة « جنجر » ووضعت أنفى على اذنهــا ، ولكننى لم اجد شيئا اقوله لمواساتها .. وقالت : « لقد كنت لى الصديق الوحيد يا أسمر .. » وافترقنا ، وبعد أسبوع او أكثر رايت عربة تحمل حصانا ميتا بدا عليه الهزال الشديد ، وتمنيت ان تكــون « جنجر » لتنتهى آلامها .

الصديق فى أوقات الشدة

وجاء يوم الانتخابات وازدحمت شوارع لندن ازدحاما لا مثيل له ، وبعد صباح ملىء بالعمل الشاق، أوقفنى « جيرى » فى الموقف ، وأخرج لى شيئا آكله ، وفى تلك اللحظة اقتربت سيدة جاءت من الريف ، وكان ابنها ايضا لايقوى على المشى وقد نصحها طبيب القرية أن تدخله المستشفى .. وقال لها جيرى : « ولكن المشوار بعيد الى المستشفى ، ولن تقوين على المشى وأنت تحملين هذا الولد .. اركبى وانا أوصلك ..

فافهمته المرأة انها لا تملك أجرته ، فقال لها : « اننى أب وعندى اطفال ، وانا أعرف مشاعر الآباء .. اركبى لن آخذ منك اجرا .. »

وشكرته المرأة بدموع عينيها ، وركبت واسرعت انا .. ووصلت الى المستشفى ، قالت السيدة : « أشكرك هذا جميل لاينسى » .

كان المطر قد بدأ فى السقوط بغزارة ، وبينما كنا نغادر المستشفى فتح باب المستشفى ونادى البواب على صاحبى فوقف ، وتقدمت منه سيدة يبدو عليها مظاهر الثراء .. وكم كانت دهشة صاحبى عندما عرف انها السيدة « فاولر » وكانت تعمل عندها زوجته قبل زواجه منها .. وفى الطريق الى المحطة حيث طلبت السيدة « فاولر » توصيلها اليها عرفت منه شيئا من اخباره . واوصته ان يلجأ اليها اذا ما فكر فى ترك مهنته التى يبدو انها لا تناسب صحته وخاصة ، فصل الشتاء .. وعندما هبطت السيدة من العربة منحت « جيرى » شيئا من المال لولديه ..

وجاء الشتاء .. وحدث ما توقعته السيدة « فاولر » ومرض « جيرى » ولزم الفراش ، وتولى ابنه هارى العناية بى وبزميلى « الكابتن » وكان « العمدة » يستفسر عن صحة « جيرى » بين يوم وآخر .. وعرض على « جيرى » ان يؤجرنى لسد نفقاتى ونفقات زميلى .. وفى ذات صباح وكانت صحة « جيرى » قد تحسنت بعض الشىء ، تلقت الاسرة رسالة من السيدة « فاولر » كانت ردا على رسالة « بولى » عرضت فيه على « جيرى » عملا فى عزبتها وعرضت على الاسرة بيتا .. وعمت الفرحة الاسرة كلها ..

وبعد أن تماثل « جيرى » للشفاء استعد هو واسرته للرحيل . وبات من المحتم بيعى وبيع الكابتن ، وكان جرى حريصا على أن تتسلمنى أيد أمينة تحسن معاملتى ووعده العمدة ان يبحث عن مشتر طيب .. وقد كان .. وجاءه العمدة يخبره بأن تاجر قمح يريد حصانا فى مثل حالى . وتمت الصفقة ، ونقلت الى صاحبى الجديد .



أوقات شديدة



وكان صاحبى الجديد ، تاجرا للغلال ، طيبا ولكن رئيس عماله لم يكن فى مثل طيبته ، فكان يحملنى فوق طاقتى كان يقول : « لالزوم للذهاب الى نفس المكان مرتين اذا كانت مرة واحدة تكفى » .

ولم احتمل عناء العمل طويلا ، وسرعان ما حل محلى حصان أصغر سنا وكنت محظوظا أن أهرب بجلدى من

هذا العمل من غير اصابات ، وباعوني الى صاحب عربات حنطور .. ولا أنسى صاحبي الجديد ، فقد كان ذا عينين سوداوين ، وأنف مقوس ، وفم ملىء بالاسنان وصوت خشن واسمه ((نيكولا سيكنر)) .. وكان يملك عددا من العربات ويعمل عنده عدد من الحوذية ، وكان قاسيا مع الحوذية ، والحوذية كانوا قساة معنا .. لم نكن نأخذ يوم راحة حتى فى أشد ايام الصيف حرارة .. وقست على الايام حتى تمنيت أن أسقط ميتا مثل «جنجر» وأتخلص من شقائي ، وذات يوم كادت أمنيتى تتحقق وكانت عربتى واقفة فى الموقف ، عندما جاءت أسرة مكونة من أربعة أفراد ، أب سمين وزوجته وولد وبنت وعدد من الحقائب .. كانت البنت لطيفة وحاولت أن تجعل والدها يستأجر عربة أخرى للحقائب اشفاقا على ولكنه رفض .. وبدأت السير ، وكنت لم أتناول طعاما منذ الصباح ، وعندما وصلت الى مرتفع ، وأخذت أصعد انزلقت اقدامى وسقطت على الارض ، ولم أستطع الوقوف ثانية وظننت انى سأموت .. وجاء رجل وفك لجامى ، وسمعت شخصا آخر يقول : انه مات ، ولن ينهض مرة ثانية . » .. واستطعت أن أميز صوت الشرطى وهو يصدر أوامره ، ولكنى لم أستطع أن افتح عينى .. وأخيرا سمعت صوتا حانيا يحثنى على النهوض ، وتحاملت على نفسى ونهضت ، وقادونى الى اسطبل قريب حيث وجدت بعض العناية ثم أخذنى صاحبى «سكنر» .. وأحضر الطبيب الذى فحصنى وقال اننى اشكو من الارهاق فى العمل لا من المرض ، واننى محتاج لستة أشهر راحة ..

ولم يرتح ((سكنر)) لهذا الكلام وقرر بيعى فى أقرب سوق يقام للخيول ، وأمر أن يقدم لى الطعام والعناية اللازمة حتى استرد شيئا من عافيتى ليبيعنى بثمن طيب .

المزارع "ثورو جود" وحفيده

وجاء ميعاد السوق ، وكان خارج لندن ، واخذت الى هناك ، وقررت ان أبدو فى احسن حال حتى يشترينى رجل قادر ..

وكان غيرى من الجياد فى أسوأ حال ، العجوز والاعرج والهزيل .. وبعد قليل لاحظت ان هناك مزارعا يبدو عليه شىء من الثراء ومعه ولد .. اقترب منى المزارع وأخذ يفحصنى وقال فى صوت رقيق : هذا الحصان يا ((ويللى)) يبدو انه عرف أياما سعيدة . وربت الرجل على رقبتى فرفعت أنفى ردا على رقته وعطفه ، فقال الولد : ((انظر كيف شعر بالعطف عليه ياجدى ، لماذا لا تشتريه وترد اليه قوته وشبابه مثلما فعلت مع فيديبرد ؟))

واستجاب الجد لرجاء حفيده وابتاعنى بخمسة جنيهات وفى خان جديد قدم لى صاحبى الجديد طعاما جيدا ، وقادنى أحد الخدم الى البيت ، ثم وضعونى فى .. وتولى المزارع واسمه ((ثورو جود)) العناية بى كان يشرف على طعامى بنفسه ، وكان يشاركه « و » الاشراف على والعناية بى .. وتحسنت حالتى خلال الشتاء ، واستعدت كثيرا من قوتى الضائعة ، ورشاقة حركاتى القديمة وقال الجد لحفيده : ((ان شبابه يعود اليه يا « ويللى » ولن يأتى الصيف حتى يعود الى سابق عهده قوة ورشاقة)) ..

فقال الحفيد : « كم أنا سعيد بذلك يا جدى ! »

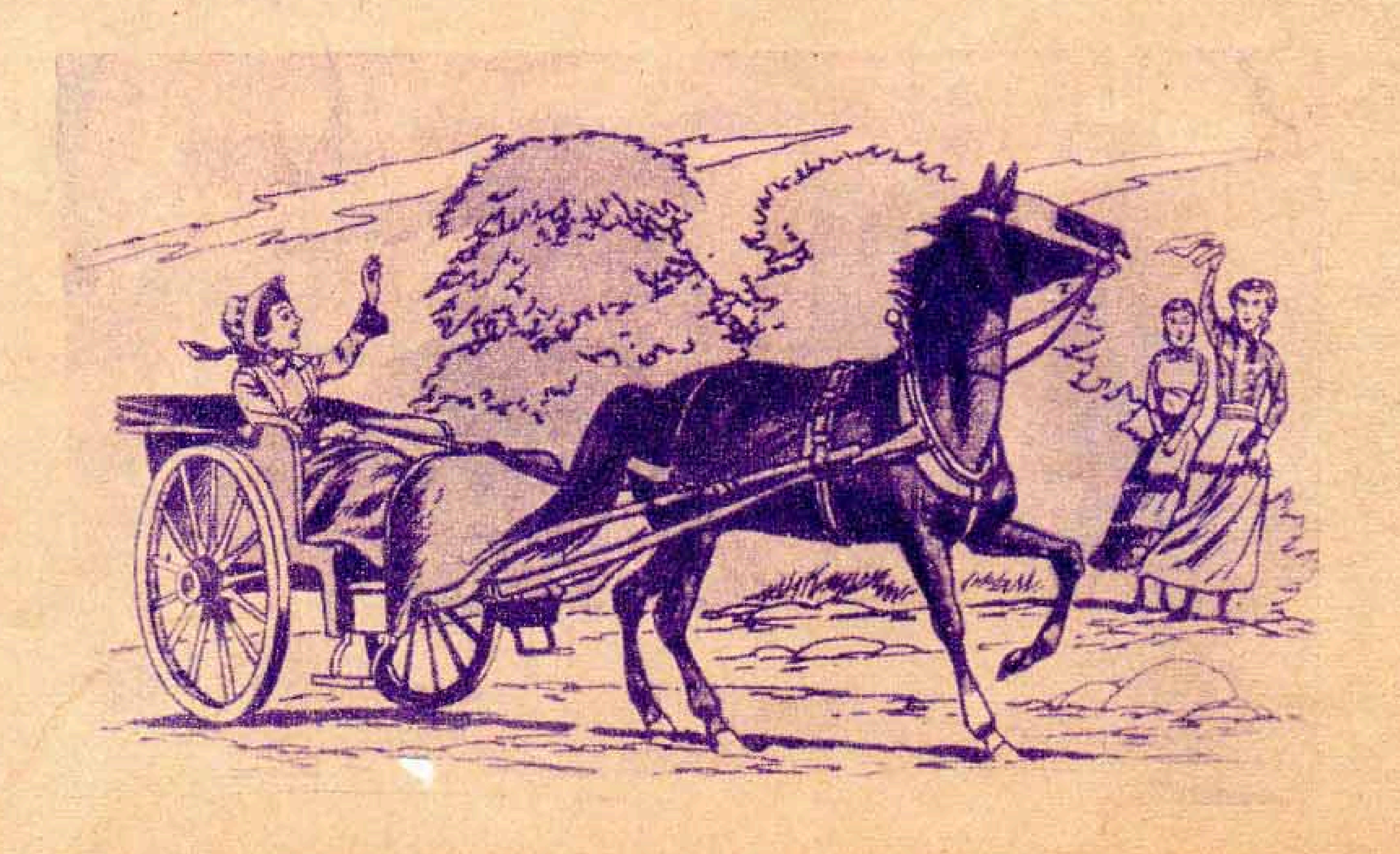
وقال الجد : ((المهم أن نجد له مشتر يليق به)) .

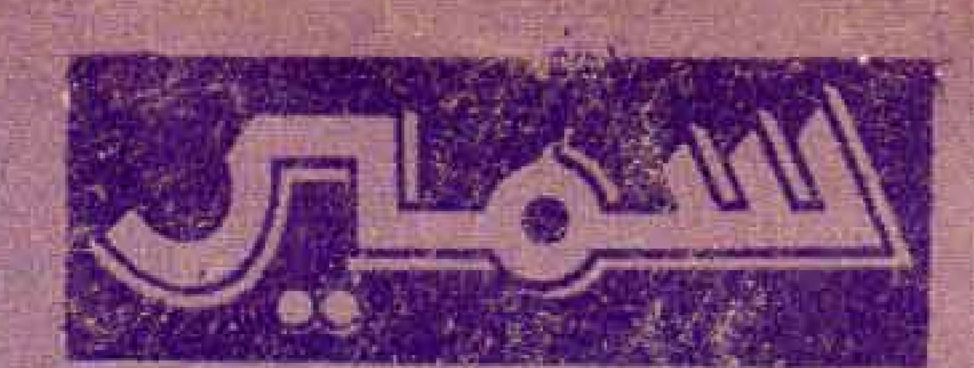
بيتى الأخير

وجاء الصيف ، واخذت أشعر بانى عدت كما كنت فى أيامى القديمة .. وفى ذات صباح جاء السايس ونظفنى وأعدنى بعناية فائقة ففكرت انى مقبل على عهد جديد فى حياتى ، وجاء ((ويللى)) ولم يبد عليه مرحه المعتاد وركب العربة مع جده ، سمعت الجد يقول : اذا رضيت به السيدة فسوف يكون لائقا بها . وسوف تكون هى لائقة به . علينا أن نجرب ونعرضه عليها))

وكانت السيدة التى يعنيها هى مسز برومفيلد التى تعيش مع اختيها الن و لافينا .. وقد رحبت بى ((ألن)) عندما رأتنى ولكن المسز ((برومفيلد)) لاحظت أن فى رجلى آثار كسر ، فطمأنها المزارع ، ثم عرض عليها تجربتى قبل ان تبتاعنى ..

وفى الصباح التالى جاء السايس ((جون)) من قبل المسز برومفيلد لتجربتى ، واخذنى الى الاسطبل لا عدى وعندئذ لاحظ شيئا فى جبهتى وهو غرة بيضاء جعلته يقفز من الفرحة .. هذا هو الاسمر الجميل ، حصان السيد جوردون . الا تعرفنى ، أنا « جو » الذى كدت تقتلك ذات يوم)) لا بد أن ((جو)) تذكرنى ، وأدنيت أنفى منه علامة على تعرفى عليه ، وكان «جو» اسعد انسان على ظهر الارض .. ولم يمنعه هذا من تجربتى ، واطمأن الى أن حالتى جيدة ، وأبلغ المسز برومفيلد باننى ((الاسمر الجميل)) الذى كنت ملكا للعمدة ((جوردون)) ووافقت السيدة ((برومفيلد)) على شرائى ، وهكذا نقلت الى بيتى الاخير ، وكان عملى فيه هينا ، وكان « جو » يعاملنى احسن معاملة ، وسرعان ما وجدتنى سعيدا كما كنت أيام كنت ارتع مع صديقتى « جنجر » فى مروج « بيرتويك » وكنت كثيرا ما اتخيل نفسى وبجوارى صديقتى « جنجر » ونحن واقفان تحت شجرة من أشجار التفاح .





مجلة الجميع

مجلة الأسرة السعيدة

أنا عاوز سمير

براڤو الشبح!

ياسلام على تهتة!

مدهش تم تم!

سمير أروع مجلات الأطفال ☆ مع الباعة صباح كل أحد